

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد التاسع والستون - الجزء الأول - جمادى الآخر ١٤٤٥هـ - يناير ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وأخر بالغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٩ ■ اتجاه الأكاديميين وأخصائي الإعلام التربوي نحو توظيف برنامج الذكاء الاصطناعي (ChatGPT) في الأبحاث العلمية وإنتاج المحتوى
أ.م.د/ نوره حمدي محمد أبو سنة
-
- ٧٣ ■ إدارة البصمة الرقمية لمستخدمي الإنترنت في ضوء نظرية إدارة خصوصية الاتصالات - دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الإنترنت بجمهورية مصر العربية
د/ وسام محمد أحمد حسن
-
- ١٦٥ ■ مفاهيم المشاركة وتطورها من المجال العام التقليدي حتى المجال العام الافتراضي - دراسة في تطور نظرية المجال العام عند هابرماس
د/ رويدا أحمد طلب محمد
-
- ١٩٥ ■ الأنشطة الاتصالية لمنظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة تحليلية لصفحة مؤسسة مصر الخير بالفييس بوك
د/ هاجر محمد نوبي علي
-
- ٢٥٣ ■ دور البرامج الدينية المترجمة إلى لغة الإشارة المقدمة في الفضائيات المصرية في زيادة الوعي الديني لدى الصم وضعاف السمع
د/ عبد الرحمن شوقي محمد يونس
-
- ٢٩٩ ■ نتوغرافيا التحدث وتجاوزها للثوابت المجالية والفيزيقية لثالث الأزمة (الغذاء، الحرب، المناخ): دراسة تفسيرية للنمط التفاعلي عند الجمهور النشط باليوتيوب والفييسبوك من منظور «Dell Hymes»
د/ فوزية فراح

٣٦٩

■ تعرض الجمهور المصري للإعلانات الدوائية على الفيس بوك وعلاقته
بسلوكهم الشرائي (دراسة ميدانية) د/ منى سمير محمد محمد

٤٣٧

■ دور منصات التواصل الاجتماعي في توعية أخصائي الإعلام التربوي
بأدوات التحول الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي
د/ هالة غزالي محمد الربية

٤٩٧

■ معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض (سلسلة
الصندوق الأسود نموذجًا) سمر عبد الكريم، د/ علاء الدين محمد

٥٤٥

■ معالجة الدراما المصرية لظاهرة الطلاق واتجاهات المرأة المصرية نحوها
«دراسة ميدانية» أميرة عبدالله محمد مصطفى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة - الآية ١٠٥

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواحد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .
وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد التاسع والستين من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتقيق البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية - من الباحثين - على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : <https://jsb.journals.ekb.eg/> زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٩٢٠ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٣م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى.

وهذا الأمر يضاعف من المسؤوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله - سبحانه - الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواحد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهة / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجلة
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكنيية، كلية الإعلام	2536- 9393	2735- 4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 914X	2682- 4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536- 9237	2735- 4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9158	2682- 4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356- 9131	2682- 4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110- 5836	2682- 4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	1110- 5844	2682- 4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110- 9297	2682- 292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357- 0407	2735- 4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الإعلام العربية	2356- 9891	2682- 4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314- 8721	2314- 873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735- 3796	2735- 377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812- 4812	2812- 4820	2023	7

معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض (سلسلة الصندوق الأسود نموذجاً)

- **Investigative Documentaries Address
Issues OF Ambiguity
(Black Box Series Model)**

● سمر عبد الكريم فرحات - طالبة في برنامج ماجستير السينما والتلفزيون/ جامعة

النجاح الوطنية- نابلس/ فلسطين
Email: s12255460@stu.najah.edu

● د/ علاء الدين محمد عياش - أستاذ الإعلام المشارك/ جامعة فلسطين التقنية-

خضوري/ فلسطين
Email: a.ayash@ptuk.edu.ps

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض، وهذه البرامج هي التي تبثها قناة الجزيرة الوثائقية في الفترة الممتدة من عام (2013 حتى عام 2016م)، ووظفت الدراسة نظرية التأطير الإعلامي أساسًا نظريًا لدراسة كيفية تأطير البرامج الوثائقية التي تعرضها القناة، واعتمدت على منهج المسح، من خلال أسلوب تحليل المضمون، باستخدام أداة استمارة تحليل المضمون. وقد اختارت عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (13 فيلمًا) من مجتمع الدراسة بنسبة 40%، وتغطي فترة الدراسة المختارة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها:

- ❖ تصدرت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى، تليها الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية.
 - ❖ جاءت القضايا الفلسطينية والتي تضم المستعربين والعلماء في المرتبة الأولى، ثم القضايا التي تتعلق باليمن والتي تدور حول انتشار ظاهرة العبيد.
 - ❖ أغلبية المصادر استخدامًا كانت المقابلة الشخصية والوثائق.
 - ❖ اعتمدت أساليب الإقناع بشكل كبير على المسؤولين، ثم على شهود العيان.
 - ❖ تصدرت الصور الشخصية أعلى نسبة والتي بلغت 19.7%، وكانت أبرز اللقطات استخدامًا هي لقطات متوسطة بنسبة 25.1%، ثم اللقطة العامة بنسبة 17.8%، ثم بنسبة متقاربة لقطعة متوسطة القريبة 16.7%، أكثر الأصوات المستعملة في برنامج الصندوق الأسود هي أصوات الذكور بنسبة 86.2%، وأكثر استخدم لها كان سنة (2016م).
- الكلمات المفتاحية: معالجة، البرامج الاستقصائية، الصندوق الأسود، قضايا الغموض.

Abstract

This analytical study aimed to find out the extent to which investigative documentary programs address ambiguity issues through Al Jazeera Documentary Channel in the period between (2013 AD and 2016 AD), and the study used the theory of media framing as a theoretical basis to study how the films presented by the channel are framed, and the researcher chose a simple random sample of 13 films out of 40% of the study population, covering the selected study period, the study summarized for a number of results, the most important of which were:

1. Political topics ranked first, followed by economic and social topics.
2. Palestinian issues came first, followed by issues related to Yemen.
3. The majority of the sources used were interviews and documents.
4. Persuasion methods relied heavily on officials and then on eyewitnesses.
5. Portraits topped the highest percentage, which amounted to 19.7%, and the most prominent shots used were medium shots at 25.1%, then the general shot at 17.8%, then by close to medium shot near 16.7%, the most used voices in the black box program are male voices by 86.2% and the most used for them was in 2016.

Key words: Processing, The Black Box, Surveys Programs, Issue's of ambiguity.

تعد صحافة التقصي الصحافة الأمثل لرفع الستار عن أغوار الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة؛ فهي تسعى في المقام الأول إلى كشف الحقيقة، ورفع الغطاء عن ملبسات القضايا، متحدية بذلك كل من يحاول أن يخفيها، فهي تعمل بناءً على المعرفة الحضرية المعمقة القائمة على معالجة القصص عبر البحث عنها والتحري والتحقيق، وهي بهذا تختلف عن الصحافة التقليدية من حيث المسار المتبع فيها، ومن حيث كيفية معالجتها للبيانات وربط القصة بالقضية المطروحة وصولاً إلى طريقة عرض النتائج التي تم التوصل إليها، هذا ما يجعلها "إعلامية"، تحاول المؤسسات الإعلامية جاهدة إلى تبنيها وجعل الأولوية لها في أجندتها كي توفر الكسب المعنوي ومزیداً من المصداقية ومتابعة دائمة كذلك.

وعند الرجوع إلى بدايات صحافة التقصي نجد أنها تفوق النصف قرن في العالم المتقدم، أما في دول العالم النامي فبوادرها حديثة، فقد ظهرت وأدت أدواراً في الاطلاع على كثير مما تشهده المجتمعات من إصلاحات تؤدي إلى التحديث والتغيير؛ من خلال دورها الرقابي والنقدي الذي يسمو إلى معرفة القصور والأخطاء التي تملأ الهيئات وكذلك المسؤولين، لتتجاوز هذا الدور وتطرح حلولاً بديلة، وهذا ما نتج عنه نشوء مؤسسات عربية تقوم على مبدأ ترسيخ الصحافة الاستقصائية في الإعلام مثل مؤسسة "أريج" الأردنية، والتي تعد من أوائل رواد التقصي (فضيل، 2022، ص10).

ومن هنا تسعى بقية المؤسسات إلى دعم هذا النوع من الصحافة عبر تمويل مشاريع الاستقصاء، وتنظيم ورش تدريبية متطورة يتم الإشراف عليها بواسطة إعلاميين متمكنين ضمن منهجية متطورة. وسنحاول من خلال هذه الدراسة رؤية مهمات الصحافة الاستقصائية ونشاطها الداخلي والخارجي والافتراضي، وما قدمته للإعلام وما يجعلها

مميزة كشبكة متخصصة في هذا المجال، ولم ينحصر دور الصحافة الاستقصائية فقط في كشف التقصير والإجرام، بل واهتم بعرض القصص التي توضح كيفية عمل المؤسسات ومدى نجاحها وفشلها، فهي تتوسع بما تقدمه للمجتمع الذي ينتظر كل جديد وغريب في الصحافة (حسن، 2009، ص13).

وقد ظهر مؤخراً اهتمام الإعلام باستخدام التحقيقات الاستقصائية من خلال عرضها بواسطة محطات تلفزة خاصة بها، وكانت قناة الجزيرة الوثائقية من بين هذه المحطات التي استخدمتها بفعالية من خلال برامجها، والتي استثمرت فيها مبالغ طائلة، وهذا ما يدل على تأثير هذه البرامج ودورها في جذب المزيد من المتابعين، بفضل ما تعرضه من قضايا وموضوعات لم تكن مفسرة وواضحة للجمهور، فهي عرفت أهمية هذه البرامج وقيمتها في تقديم كل ما هو غير مألوف مقارنة بالمحطات الأخرى، ومن أبرز هذه البرامج الأفلام الوثائقية برنامج "الصندوق الأسود"، والذي يهدف بحسب رؤية القائمين عليه للكشف عن التساؤلات التي تغلف هذه القضايا، من خلال سردها برؤية موثقة (معهد الجزيرة للإعلام، 2016).

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على مجموعة من الدراسات للتوصل إلى جذور المشكلة وفهمها، وهذه هي الدراسات التي توصل إليها الباحثان:

- دراسة أبو حشيش، عبد الرحمن (2023) بعنوان "دراسة تحليلية موضوعية لبرنامج ما خفي أعظم في فضائية الجزيرة": تهدف هذه الدراسة إلى تحليل عينة من برنامج "ما خفي أعظم" في قناة الجزيرة الفضائية، وإلى تحديد نقاط القوة والضعف والسلبيات في الأفلام الاستقصائية، وأهم الأدلة والمصادر التي اعتمدت عليها ومظاهر البحث الاستقصائي. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وأسلوب تحليل المحتوى والمضمون الكيفي، ومسح أساليب الممارسة، وبلغ عدد العينة (9 أفلام)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أن نقاط القوة في البرنامج كانت واضحة وكذلك نقاط الضعف، واعتمدت على فرضيات بحثية كأساس للاستقصاء الحديث، وتم الاستعانة بعدد كبير من الكوادر البشرية والوثائقية.

- دراسة صابة، بودور(2019)، بعنوان "دور المعالجة الإعلامية لقناة الجزيرة في تدويل القضايا السياسية قضية مقتل الصحفي جمال خاشقجي دراسة تحليلية":

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة قناة الجزيرة لقضية مقتل جمال خاشقجي، وإلى تدويل قناة الجزيرة لهذه القضية، واستخدمت هذه الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من البرامج السياسية التي تعرض على قناة الجزيرة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة، أسهمت قناة الجزيرة في استمرار القضية لفترة عبر معالجتها وإعطائها الصفة العالمية ونشرها على نطاق واسع، كما سمحت قناة الجزيرة بتداول مواضيع كانت محظورة خاصة السياسية منها، وكان لها جراً في طرح مواضيع تعتبر محرمة أمام بعض الحكومات العربية، كما استطاعت قناة الجزيرة تحقيق تدويل سوق الإعلام المرئي في أربع أساسيات وهي العامل التقني ونظام البث والبرمجة والتمويل.

- دراسة الحديثي (2019)، بعنوان "أساليب التقصي المستخدمة في التحقيقات الاستقصائية التلفزيونية دراسة تحليلية في تحقيقات برنامجي السلطة الخامسة، قناة DW العربية وما خفي أعظم، قناة الجزيرة":

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التقصي المستخدمة في برنامجي السلطة الخامسة وما خفي أعظم، ويعتبر هذا البحث من ضمن البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسحي التحليلي عن طريق جمع تحقيقات البرنامجين واستخدم أداة تحليل المضمون، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن أغلب التحقيقات التي اعتمدها قناة الجزيرة هي تحقيقات سياسية أنتجت بعد الأزمة الخليجية وإعلان الحصار الخليجي على الدوحة، أي أنها هدفت إلى تشويه خصوم قطر مثل السعودية والبحرين، كما تنوعت مضامين حلقات برنامج السلطة الخامسة التي ركزت على المشكلات التي تواجه المجتمع العربي مثل الفساد. وتم استخدام بعض أساليب التقصي التي تتعارض مع أخلاقيات الصحافة، مثل: الكاميرا السرية والتسجيل الصوتي.

• ياسين، محمد سعيد (2017) بعنوان "معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة للقضايا العربية: دراسة تحليلية لبرنامج الصندوق الأسود": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة، والتطرق إلى الموضوعات والمصادر التي اعتمد عليها البرنامج، والموضوعات التي وردت في معالجة البرنامج للقضايا التي تخص الوطن العربي. واعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون لمنهج المسح الميداني، من خلال أسلوب الحصر الشامل لكافة الحلقات البالغ عددها (33 حلقة)، منذ عام (2013م)، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أبرزها: أن الموضوعات السياسية احتلت المرتبة الأولى، تليها الموضوعات القانونية، وخصوصاً القضية المصرية، ثم السورية، ثم الصراع العربي- الإسرائيلي، ولبنان والمغرب، وحصلت هذه القضايا على النسب نفسها، وهذا يدل على الطرح المتوازن داخل البرنامج للقضايا بشكل عام.

• دراسة رشيد (2012) بعنوان: "دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مضامين البرامج التسجيلية الوثائقية، ونوعيتها، ومحتواها، وكيفية إنتاجها قناة الجزيرة الوثائقية، وما طبيعة المكان الذي تصور فيها ومصادر إنتاجها محلياً وعربياً وعالمياً، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

يتم تغطية الأفلام الوثائقية تغطية متنوعة باعتمادها على شكل فني معين، الأفلام التي تعرض تتميز بشمولها وبتغطيتها لمواضيع مثيرة ومتنوعة، غالبية البرامج التي يتم عرضها هي من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية وهذا ما يفسر انتشارها حول العالم.

• دراسة عبد الحق (2011)، بعنوان: "نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي على عينة من أساتذة المرحلة الثانوية بمدينة الجلفة":

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على القواعد الأيديولوجية للنشرات الإخبارية العالمية، وخصوصاً قناة الجزيرة الإخبارية من خلال نشراتها الإخبارية حول الصراع العربي- الإسرائيلي، وأثر الإرساليات على الوعي السياسي، والتي تربط بين

مشاهدة النشرات الإخبارية والوعي السياسي، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هو اختلاف العلاقة التي تربط بين متابعة النشرات الإخبارية ومستوى الوعي السياسي باختلاف الجنس، تختلف العلاقة بين النشرات الإخبارية ومدى الوعي السياسي باختلاف المواد المدرّسة.

• دراسة jim onyango ongowe (2011)، بعنوان: " Ethics of investigative of journalism:A study of a tabloid and Aquality newspaper in Kenya"ph.Dissertation,(United .kingdom:university of Leeds

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين صحيفتين تصدران في كينيا، لمعرفة مدى استخدام الصحفيين لأخلاقيات الصحافة، واستخدمت أسلوب تحليل المضمون للمقالات داخل الصحيفتين على مدار ست أشهر، واستخدم أسلوب المقابلات الشخصية مع الصحفيين، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: أن الصحفيين الاستقصائيين يتجاوزون بعض الأخلاقيات المهنية في مواقف معينة مبررين هذا التجاوز بحقهم بالمعرفة، مثل: التتصت والتسجيل وانتحال الشخصية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مناقشة الدراسات السابقة وجد الباحثان أنها ارتبطت بتساؤلات الدراسة الحالية، وكان التعليق عليها كما يلي:

وجه الشبه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- اتفقت أهداف الدراسة الحالية مع أهداف الدراسات السابقة، التي هدفت بالمقام الأول إلى كشف أهمية التحقيقات الاستقصائية وما تحويه من مضامين إعلامية خاصة المواضيع الحالية باعتبارها أسلوباً جديداً في الوطن العربي.

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة على ضرورة معرفة المصادر الخاصة بالقائمين على القضايا الاستقصائية، واحتوائها على مصادر متنوعة تتفق مع أهداف الدراسة الحالية.

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة حول أهمية قناة الجزيرة الوثائقية وقدرتها على استمالة الجمهور، عبر ما تعرضه من مضامين إعلامية وتكريس ميزانية ضخمة في إنتاج أشكال مختلفة للمواد الإعلامية.

- اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أنها تدرج ضمن البحوث الوصفية، والتي كان المنهج المسحي يطغى على معظم الدراسات السابقة.

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية باستخدامها لنظرية التأطير الإعلامي.
2. أوجه الإفادة من الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تم اختيار منهج تحليل المحتوى وكتابة الإطار النظري بخصوص موضوع الدراسة، كذلك اختيار النظرية.

- التعرف إلى الأساليب التي يتبعها الباحثون في إعداد الأبحاث العلمية المتعلقة بموضوع الاستقصاء.

- الوصول إلى مصادر ومراجع تناسب الدراسة الحالية.

- أفاد الباحثان من النتائج الخاصة بالدراسات السابقة، ومقارنتها مع الدراسة الحالية ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف.

- اتبعت هذه الدراسة أسلوب الحصر الشامل لكافة الحلقات الخاصة ببرنامج (الصندوق الأسود)، أما الدراسات السابقة فاقتصرت على عينات صغيرة.

- معظم الدراسات التي أُجريت على قناة الجزيرة الوثائقية كانت ميدانية، أما الدراسة الحالية اعتمدت على تحليل المضمون للمواد الإخبارية المعروضة على قناة الجزيرة.

- تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت الاستقصاء في برامج تلفزيونية، بينما معظم الدراسات السابقة تحدثت عن الاستقصاء الصحفي.

إشكالية الدراسة:

باتت التحقيقات الاستقصائية ذات أهمية كبيرة في القنوات التلفزيونية، وأهمها قناة

الجزيرة الوثائقية التي تؤدي دوراً في نشوء هذا النوع من الصحافة من خلال برامجها

الاستقصائية، وقد توجهت إلى أعمق من هذا عبر جعل الأولوية لهذه البرامج، ويعد

برنامج "الصندوق الأسود"، من أبرز هذه البرامج التي لفتت انتباه الجمهور نحوها.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على طبيعة وأساليب معالجة البرامج

الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض، من خلال سلسلة الصندوق الأسود المعروضة

على قناة الجزيرة الوثائقية.

أهمية الدراسة:

هناك حاجة لمثل هذه الدراسات التي تدور حول التحقيقات الاستقصائية وطرق معالجتها؛ كونها تحمل الكثير من المضامين الإعلامية، وبخاصة في ظل ندرة برامج التحقيقات على القنوات العربية، وهو ما يفرض وجود المزيد من هذه الدراسات التي تسلط الضوء على دورها في تحقيق وظائفها الرقابية التي تجعل منها السلطة الرابعة. بالإضافة إلى أنها تدور حول قضايا يعيشها المواطن العربي مثل: الصراعات، والحروب، والفساد، والمواقف الدينية والسياسية، وعرضها على أكثر القنوات شهرة في العالم العربي وهي قناة الجزيرة الوثائقية، والإقبال الكبير من الجمهور على هذا النوع من البرامج؛ مما شجع على التوسع في استخدام أدوات التحقق وتطوير أساليب معالجتها للموضوعات الغامضة، إلى جانب إثراء المكتبة العربية، خاصة أن الاهتمام بهذا النوع من الدراسات ما يزال محدوداً كونها حديثة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة حول رصد أساليب معالجة التحقيقات الاستقصائية الإعلامية في قناة الجزيرة الوثائقية للقضايا العربية من خلال دراسة تحليلية بالتطبيق على برنامج "الصندوق الأسود"، ويتفرع منه عدة أهداف، أهمها:

- كشف الأساليب التي استخدمها برنامج الصندوق الأسود في تناول القضايا وعرضها.
- دراسة الأطر الإعلامية التي استخدمها برنامج الصندوق الأسود في عرضه للقضايا العربية.
- تحليل نوعية القضايا السياسية التي اهتم برنامج الصندوق الأسود بعرضها.
- رصد الأساليب والتأثيرات الإقناعية التي استخدمها برنامج الصندوق الأسود.
- التعرف إلى مصدر المعلومات الذي اعتمدت عليه قناة الجزيرة الوثائقية في برنامج الصندوق الأسود.

- معرفة الأساليب الفنية التي استخدمها في عرضه والتي تخص الصورة، واللقطات، والموسيقى، وغيرها.

أسئلة الدراسة:

يتمحور سؤال الدراسة الرئيس في:

كيف عالجت البرامج الوثائقية الاستقصائية قضايا الغموض من خلال سلسلة الصندوق الأسود المعروضة على قناة الجزيرة الوثائقية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس عدد من الأسئلة، تتمثل فيما يلي:

- ما الأساليب والتأثيرات الإقناعية التي استخدمها برنامج الصندوق الأسود في تناول القضايا وعرضها؟
- ما نوعية القضايا التي يعرضها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته للقضايا العربية؟
- ما الأطر الإعلامية التي استخدمها برنامج "الصندوق الأسود"، في معالجته للقضايا العربية؟
- ما الأساليب الفنية التي استخدمها الصندوق الأسود في عرضه والتي تخص الصورة، واللقطات، والموسيقى؟
- ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها برنامج "الصندوق الأسود" في عرضه للقضايا العربية؟
- ما طبيعة المؤثرات المستخدمة في معالجة برنامج "الصندوق الأسود" للقضايا من حيث: اللقطات، الصوت، الموسيقى؟

نوع الدراسة ومنهجيتها:

أولاً- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على إظهار خصائص الظاهرة التي يتم دراستها وتحليلها وتقديم معلومات اللازمة عنها. ويعد الإعلام الوسيلة الأكثر تأثيراً وخصوصاً في المجتمعات العربية، بسبب قلة وعي وإدراك المستهدفين الذين يقعون ضحيتها، وتعتبر من أقوى الأسلحة السياسية في العصر الحديث، فهي نوع من أنواع الدعاية وترويج معلومات وأفكار بشكل موجّه ومدروس، وعادة ما تكون غير كاملة،

أو يتم تشويهها من أجل إخفاء الحقيقة، وبالتالي تعتمد تقنيات الدعاية على التآمر بالتزييف من خلال إشعال حرب نفسية على الشعوب، فإدارة الأزمات السياسية تعتمد على تقنيات التضليل الإعلامي (الدعاية السوداء): أي جعل السرديات أكثر تماسكاً وغير قابلة للافتضاح، فالحرب الإعلامية هي فن النصر دون حرب (الحمداني، 2012).

ثانياً- منهج الدراسة:

وفي إطار هذا النوع من الدراسات يتم استخدام منهج المسح الذي يسعى إلى تحليل المادة الإعلامية، وأهم الاختلافات بينها وبين غيرها من الوسائل الإعلامية، وذلك من خلال أسلوب تحليل المضمون الذي يهدف إلى دراسة المادة الإعلامية، والتعرف إلى شخصية الوسيلة الإعلامية وما يميزها عن غيرها من الوسائل.

ثالثاً- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الحلقات الخاصة ببرنامج (الصندوق الأسود) منذ عرضه أول مرة في 30 مايو 2013 على قناة الجزيرة الإخبارية، وعلى كافة مواقعها الإلكترونية، والبالغ عددها 33 حلقة.

رابعاً- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (13 فيلماً) من أصل 40% من مجتمع الدراسة (سلسلة الصندوق الأسود)، وتوزعت الحلقات حسب العام كما يأتي:

جدول (1)

حلقات برنامج الصندوق الأسود على قناة الجزيرة الوثائقية لعام (2013-2016)

الرقم	عنوان الحلقة	تاريخ عرضها	مدة الحلقة	الشركة المنتجة	المخرج
1	بتصريح من وزارة الصحة	26-9-2013	51دقيقة	غير معروفة	غير معروف
2	الكازينو	31-10-2013	51دقيقة	element	مؤيد عبد الله
3	مفقود في ليبيا	26-12-2013	49دقيقة	reflcetion	صهيب أبو دونة
4	المستعربون	23-3-2014	45دقيقة	طيف	إيهاب خميسة
5	عبودية في اليمن	29-5-2014	48 دقيقة	ميديا تاون	أشرف المشهرواي
6	عملاء الاحتلال	28-8-2014	48دقيقة	طيف	بهية نمور
7	نفط العراق	25-12-2014	48 دقيقة	انبلاج للإنتاج والتوزيع	مؤيد عبد الله

صهيب أبو دولة	reflection	49 دقيقة	2015-4-2	الموت في صيدنايا	8
نورس أبو صالح	Tamam Production	49 دقيقة	2015-7-30	سقوط الجولان	9
أشرف المشهراوي	ميديا تاون	47 دقيقة	2015-8-27	رفع الاتصال المفقود	10
	غير معروفة	46 دقيقة	2016-1-7	تجارة السلاح	11
	Noon	48 دقيقة	2016-3-31	تجارب دوائية خلف أبواب موصدة	12
	ميديا تاون	46 دقيقة	2016-12-4	مرتزقة في إسرائيل	13

خامساً- أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة استثمارية تحليل المضمون لعينة عشوائية بسيطة تكونت من 13 حلقة من حلقات برنامج (الصندوق الأسود) الذي تعرضه قناة الجزيرة الوثائقية منذ بث البرنامج (2013م) وحتى عام (2016م)، وذلك من خلال تحديد الأساليب المستخدمة والتي تشير إلى نشر المعلومات بطريقة موجهة نحو مجموعة مركزة من الرسائل؛ بهدف التأثير على آراء أو سلوك أكبر عدد من الأشخاص.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً- صدق الأداة:

يمكن تعريف صدق الأداة" المدى الذي تقيس بها الأداة ما يفترض بها قياسه"، حيث يتم التأكد من صدق الأداة من خلال عدة أشكال، أهمها ربط الدرجات بأداة مشابهة أو عرضها على المختصين والخبراء والمحكمين (عبد الحميد، 1983، ص30).

من أجل الوصول إلى نتائج صادقة، ومن أجل ضمان صدق الاستثمار، اتخذت الدراسة التحليلية مجموعة من الإجراءات، وهي على النحو التالي:

* الاختبار القبلي- تجريب الاستثمار قبل التطبيق:

أجرى الباحثان اختباراً قبلياً، من خلال تطبيق الاستثمار على ثلاثة أفلام من سلسلة الصندوق الأسود بطريقة عمدية من عينة الدراسة التحليلية؛ وذلك لتحديد مدى تناسب الفئات مع طبيعة الأفلام وموضوعاتها من حيث المضمون والشكل والشخصيات، والفئات الغامضة، وطول الاستثمار؛ إذ ساعدت نتائج الاختبار القبلي في تعديل بعض الفئات، وحذف بعضها.

* الصدق الظاهري:

إنَّ الهدف من الصدق الظاهري هو التأكيد من الصحة الموضوعية والمنطقية لاستمارة تحليل المضمون، وأنَّ إعدادها كان سليماً، وصياغتها واضحة ومحددة، وتم ذلك من خلال عرض هذه الاستمارة على عدد من الخبراء المحكمين في الموضوع (*)، والذين فحصوا الفئات والبدائل المحتملة للإجابة، وأضافوا بعض البدائل، وحذفوا بعض الفئات، وكانت أكثر الملاحظات أهمية هي طول الاستمارة، فتم اختصار بعض الأسئلة، وتبين أنَّها صالحة لقياس متغيرات الدراسة ومليية لأهدافها.

* اختبار الثبات:

يحدث الثبات عندما يتم إعادة تحليل المضمون أو المادة نفسها مرة أخرى، باستخدام أداة الترميز نفسها، والتوصل إلى النتائج نفسها، ومن أجل تحقيق ثبات استمارة تحليل المضمون أعاد الباحث تطبيق الاستمارة على عينة عشوائية مكونة من ثلاثة من عينة الدراسة الأساسية، وباستخدام معامل "هولستي" لقياس معدل الثبات، وبينت النتائج أنَّ قيمة المعامل بلغت (91%)، وهي قيمة جيدة دالة على ثبات المقياس الذي يمكن الوثوق به.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

يهدف برنامج الصندوق الأسود- من خلال تحقيقاته المختلفة- إلى إثارة الرأي العام وفتح أبواب النقاش، ووضع هذه الملفات بين أيدي المختصين والجهات المعنية، معتمداً على ما يتم تقديمه من وثائق، ومقابلة شهود العيان والشخصيات ذات العلاقة بالمواضيع المطروحة . الجزيرة نت (2015).

(*)- تم إعداد الاستمارة بصورتها النهائية بعد العرض على المحكمين الآتية أسماؤهم (حسب الترتيب الهجائي):

1. د. إبراهيم العكة، أستاذ الإعلام بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
2. د. أدهم حسونة، أستاذ الإعلام بجامعة فلسطين- غزة، فلسطين.
3. د. حسين سعد، أستاذ الإعلام بجامعة القدس المفتوحة- غزة، فلسطين.
4. د. عبد الجواد عبد الجواد، أستاذ الإعلام بجامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
5. د. فريد أبو ضهير، أستاذ الصحافة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

يعكس سياسة المؤسسة في عرض الحدث، ويعكس ميول القائم بالاتصال في جمع وقائع وفض الطرف عن أخرى (محسن، 2020، ص2).

الصندوق الأسود اصطلاحاً: برنامج وثائقي استقصائي تبثه قناة الجزيرة الخميس الأخير من كل شهر، يبحث في ملفات أثارَت جدلاً، وقضايا ظلت طي الكتمان، في محاولة لكشف أسرارها وإعادة سرد الأحداث برؤية موثقة.

معالجة لغويًا: الأسلوب الذي تتناوله القنوات الإعلامية لعرض القضايا أو الفكرة وفق تحري الدقة والمصدقية والبحث العميق للموضوعات.

معالجة اصطلاحاً: يراد بها محاولة معرفة دوافع وسائل الإعلام في تناولها لحدث معين أو تأطيرها لقضية ما، والدوافع قد تقود إلى الإضافة أو التحريف بالمعلومات بشكل ما. **الصحافة الاستقصائية لغويًا:** هي البحث والتحري بمصدقية للكشف عن الفساد وكيفية عمل المنظمات والسعي إلى الإصلاح والتغيير.

الصحافة الاستقصائية اصطلاحاً: عبارة عن كشف أمور كانت مخفية أمام الجماهير، وإخفاؤها إما أن يكون بشكل مقصود من قبل شخص مسؤول ذي منصب في الحكومة، أو أنها اختفت صدفة وسط الكم الهائل من الحقائق والظروف، والتي أصبح من الصعب فهمها بعيداً عن المعلومات والوثائق السرية والعلنية (أبو الحمام، 2014، ص10).

الأطر الإعلامية لغويًا: محاولة الإعلام لخلق إطار يركز على زوايا معينة مع إغفال بعض الجوانب في عرض القضايا بهدف تغطية الحقيقة وقلب الحقائق.

الأطر الإعلامية اصطلاحاً: تستخدمه الدول في سياساتها، ويستخدمه بقوة الإعلام للسيطرة على عقول الناس ولتوجيه الرأي العام نحو قضايا معينة، وسائل الإعلام توظف رسائلها في المجتمعات المنهكة بالجهل وانعدام الوعي، وهو أسلوب قوي في قيادة الآخرين من خلال وضع خيارات وهمية تقيد فكر المتلقي (العمرى، 2019).

الإطار النظري:

نظرية التأطير الإعلامي:

يتفق العلماء والباحثون في مجال الإعلام بأن وسائل الإعلام تسهل على الأشخاص فهم وتفسير الأحداث التي تحدث حولهم، ابتداء من الأشخاص وحتى القضايا وغيرها. فهي تضيف أهمية وقيمة على المحتوى وتوعي الجمهور المستقبل من الناحية السياسية

والاجتماعية حتى يتسنى له فهم الرسالة؛ لأن دور الإعلام لا يقتصر على كونه فقط مقدماً للأخبار، بل تبني معاني محددة له من خلال تأطيره وفق جوانب معينة، ووفق هذه الجوانب يتم إبداء الأحكام والتفسير وهذا ما يوضح أهمية نظرية التأطير (الغانمي، 2018، ص104).

تعد نظرية الأطر الإعلامية إحدى الروافد الحديثة في علم الاتصال، فهي تفسر بشكل منظم دور وسائل الإعلام في بلورة الأفكار والسلوكيات والأفكار تجاه القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الفرد المتلقي المعرفية والوجدانية، حيث تقوم هذه النظرية على "أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهها عن طريق وضعها في إطار frame، يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق عن طريق الاهتمام ببعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى منه، ليكون الإطار بمثابة الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة" (مكاوي، 2018، ص 348).

أهمية الأطر الإعلامية:

اهتم الباحثون بدراسة صنع الأخبار والخطابات الإخبارية وإنتاجها، ويعتمد الصحفيون على التأطير بالدرجة الأولى في سبيل إنتاج قصصهم الخبرية. واستناداً لأولئك الباحثين، فإن الصحفيين يكتبون تقارير إخبارية موضوعية، ويسعون إلى تنظيم المادة الإعلامية بطرق فعالة، ويشاركون في عملية التأطير عبر البناء والتركيب، وبلورة جهات معينة وإهمال بعضها. حيث يعتمدون في تحليل الأطر على علاقات قوية تعكس الأفكار المتبناة، وتضع افتراضات تؤكد أن الإطار يسيطر على التغطية لمدة زمنية طويلة. كما أنها تعرف المشكلات وتشخص الأسباب وتظهر قوتها التي تصنع المشاكل وتتفترض التقييمات الأخلاقية، كما وتقيم العوامل غير المقصودة ومدى تأثيرها وتطرح المعالجات وتسوغها، وتتنبأ بالتأثيرات المترتبة عليها.

وما يؤكد أهمية التأطير الإعلامي حسب رأي الباحثين أنها تقرب صورة ما يتم تقديمه على قناة الجزيرة الوثائقية خاصة في التحقيقات الاستقصائية. إذ يمكن من خلالها قياس الآراء سواء أكانت صريحة أم لم تكن كذلك عبر التغطية الإعلامية لأهم

البرامج التي تبثها، مثل برنامج الصندوق الأسود، وهو برنامج يطرح قضايا شديدة الاهتمام تخص الجمهور، والذي قمت بتناوله في هذه الدراسة من خلال الغوص في مضامين التحقيقات الاستقصائية على قناة الجزيرة الوثائقية، التي يتم عبرها تأكيد أهمية الأطر ودورها في بناء نصوص إعلامية مهمة أو جعل هذه النصوص غير مهمة عبر مفردات معينة. وهذا ما يتم العمل عليه في هذه الدراسة من خلال تحليل وحدة الفئات الخاص بالبرنامج الذي تجرى عليه هذه الدراسة.

وسيتم توظيف هذه النظرية لرصد كيفية معالجة التحقيق الاستقصائي في قناة الجزيرة الوثائقية عبر تسليط الضوء على أحد أقوى برامجها الإخبارية "الصندوق الأسود"، وسيتم توظيف هذه النظرية باستخدام أدواتها، وأساليبها، ووظائفها للوصول إلى هدف الدراسة في المعالجة التي تقوم بها في إطار التحقيقات للقضايا العربية التي يقوم بطرحها والتي تتمثل بماذا قيل؟ وكيف قيل؟

الأفلام الوثائقية:

الاستقصاء أو صحافة التقصي، مصطلح يزيد عمره عن نصف قرن، والتحقيق الاستقصائي من الأعمال المهنية التي يتطلب حلها أيام وسنوات من التنقيب والبحث، عن طريق التحليل واستكشاف وتسخير مصادر عديدة لمعرفة أسرار قضية ما، أو استعراض الحقيقة بهدف توعية المجتمع وخدمته، فالاستقصاء قادر على إعطاء القيمة أو إلغائها عن الناس والدول (حسن، 2012، ص8).

ويدور التحقيق الاستقصائي حول تناول قضية ما مهمة وجوهرية بالنسبة للجمهور بعد جمع البيانات والتفاصيل الخاصة بها للوصول إلى حل للقضية، وتقديم معلومات جديدة عنها (ياسين، 2017، ص58).

أما بالنسبة للإعلام العربي، فلم تكن التحقيقات الاستقصائية تحتل حيزاً كبيراً، وعززت مكانتها نظراً للتحويلات الاقتصادية التي حدثت منذ عام (2011م)، إذ لمع دوره في الكشف عن الفساد في الحكم مثل تزوير الانتخابات والمشاكل الاجتماعية، وبالتالي نافست الإعلام التقليدي واستغلال الحكومة للإعلام (الراجي، 2017، ص11).

ومن أبرز القنوات الفضائية العربية التي تبنت الصحافة الاستقصائية هي قناة الجزيرة الوثائقية القطرية، فهي تقوم بتغطية أخبار كل بلد عربي، وتربط بين القضايا بأسلوب لا يستطيع الإعلام المحلي فعله، فهو يركز على دولة ما دون الأخرى، وقد احتلت الجزيرة مكانة كبيرة بين الجماهير؛ كونها متخصصة بالأخبار خصوصاً السياسية، واعتمادها أسلوباً محترفاً في عرض الأخبار والقضايا، فهي تتناول القضايا الحوارية والاقتصادية والسياسية والرياضية، وغيرها من القضايا (عطوان، 2015، ص63).

كما أنها تقدم برامج ثقافية ووثائقية من إنتاج القناة نفسها، مثل البرامج التحقيقية التي تأخذ منحى استقصائياً يشمل أي دولة في العالم، مثل برنامج "سري للغاية"، وبرنامج "المسافة صفر"، وبرنامج "الصندوق الأسود"، الذي سنتناوله في هذا البحث والذي يتناول قضايا تتسم بالغموض ويكشف أسراراً وتفاصيل جديدة حول قضية أثارت الرأي العام، حيث بدأ بث هذا البرنامج في تاريخ (30-5-2013م)، وتم عرض الحلقة الأولى "كارثة الرحلة (1103) الليبية، وحقق نسب مشاهدة عالية، وانتشر على المواقع الاجتماعية، ثم تبعها العديد من الحلقات التي وصلت إلى (33 حلقة) عام (2016م)، والتي اختلفت في مضمونها بحيث كانت ملفتة بالنسبة للجمهور وتم معالجتها فنياً، خصوصاً بعد عرضه لمواضيع حسرية، مثل: الربيع العربي، والكشف عن وثائق تعرض لأول مرة، والكشف عن أشخاص وأسماء لأول مرة، وقد وصل إلى مناطق لم يسبق لأي قناة فضائية أخرى الوصول إليها. فقد اعتمد على أسلوب فني وموضوعي وتقنيات حسرية لعرض القضية وتنوعت مواضيع البرنامج لتشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية (مزيد، 2002، ص35).

وحدات وفئات تحليل المضمون:

تحليل المضمون:

يعرف بولسون تحليل المضمون بأنه: أسلوب أو أداة بحث لوصف المحتوى الظاهر أو الواضح للرسالة الإعلامية وصفاً كمياً وموضوعياً ومنظماً (سلطانية، الجيلاني، 2012، ص55).

أولاً- وحدات تحليل المضمون:

وحدة تحليل المضمون هي أصغر جزء من المضمون المراد تحليله، ويطلق عليها اسم التكويد (عبد الباقي، 2021، ص145).

أنواع وحدات التحليل:

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: هي الأفلام الوثائقية التي تتناول قضايا الغموض في برنامج "الصندوق الأسود".
- وحدة الشخصية: وتعني تسليط الضوء على صفات وسمات الشخصيات أو الشخصية المهمة داخل الموضوع وقد تكون حقيقية أو خيالية.
- وحدة المفردة: ويقصد بها وسيلة الاتصال التي تم استخدامها بالأفلام قد تكون قصة، أو حديثاً إذاعياً، أو مقالاً، أو تقريراً، أو غيرها.

ثانياً- فئات تحليل المضمون:

يتوقف نجاح أو فشل تحليل المضمون على صياغة الباحث فئات التحليل بشكل واضح واختيارها واضحة الحدود، وعلى طريقة تكيفها مع طبيعة المضمون ومشكلة البحث (أبراش، 2009، ص202).

يجب منذ البداية التمييز بين المادة والشكل، فبالنسبة للمادة يطرح سؤال: كيف كتب أو قيل؟ أما بالنسبة للشكل يطرح سؤال: كيف قيل ما قيل؟

أولاً- فئات ماذا قيل:

- فئة الموضوع: هي الموضوعات التي يتم تناولها في برنامج "الصندوق الأسود" على قناة الجزيرة الوثائقية، ويتم قياسها بوحدة الحلقة.
- السياسية: تشمل هذه الفئة كل ما يتعلق بالمستعربين والفساد وعملاء إسرائيل، وتجارة الأسلحة والاختيالات، وأسرى سيدنايا وسقوط الجولان، وسرقة النفط في العراق، ورفع الاتصال عن رفع.
- الاجتماعية: تضم هذه الفئة الاختطاف واختفاء الناس في اليمن، وتجارة العبيد، وكازينو البحر الميت.
- المختلطة: وتضم هذه الفئة كلاً من التجارب الدوائية، والقطاع الطبي في الأردن ومصر.

- فئة القضايا: وهي القضايا التي تدور حولها حلقات برنامج "الصندوق الأسود".
 - الصراع العربي الإسرائيلي: مثل المستعربين والعملاء.
 - قضايا مصر: مثل الفساد في القطاع الطبي وتجارة الأسلحة.
 - قضايا لبنان: مثل تحويل الملكيات العامة إلى خاصة.
 - قضايا سوريا: مثل المعاناة التي يعيشها أسرى سجن صيدنايا.
 - قضايا العراق: مثل سرقة النفط.
 - قضايا اليمن: مثل ظاهرة العبودية.
- فئة المصادر: تهدف هذه الفئة إلى الوصول إلى منبع المعلومات، أو الرؤية التي اعتمد عليها البرنامج في طرحه وتحقيقه حول موضوع ما، ومدى استخدام كل وحدة عبر التكرارات داخل الحلقات.
 - الأرشيف: تضم هذه الفئة كل ما يتعلق بالمقابلات والشخصيات التي يتم الحصول عليها بشكل مباشر أو غير مباشر وتوظيفها داخل البرنامج كمصدر أساسي للمعلومات.
 - مقابلات شخصية: تضم هذه الفئة المقابلات التي يتم عقدها مع أشخاص يرتبطون ارتباطاً مباشراً بالقضية، أو القادرين على توضيحها سواء قادة رأي أو مناصب أو مختصين، حيث تتم المقابلة إما بالصوت، أو بالصورة، أو أحدهما ويتم عرضها خلال البرنامج.
 - وثائق: تشتمل هذه الفئة على كل ما يخص الحكومة والمؤسسات والأفراد سواء أكانت سرية أم علنية، وهي أحد أهم مصادر التحقيقات، والتي تساعد في كشف أحداث جديدة، أو الكشف عن أحداث قديمة مجهولة.
 - تقارير: تضم هذه الفئة المواد الإعلامية التي يتم الاعتماد عليها واستخدامها كمصدر داعم للمعلومات داخل الموضوع المراد طرحه.
 - تسجيلات صوتية: تهدف هذه الفئة إلى معرفة طبيعة التسجيلات التي تمت بواسطة أجهزة التسجيل علانية أو سرية، ويتم اللجوء إليها في نفي المعلومات أو تأكيدها.

- دراسات: ويقصد بها الدراسات التي قامت الدولة أو المؤسسات، أو الأفراد، والتي تدور حول موضوع ما وتسلط الضوء عليه، وتقدم معلومات جديدة فيه، وتؤكد المعلومات القديمة أو تقوم بنفيها.
- صحفيون: تهدف هذه الفئة إلى التعرف على العاملين في قناة الجزيرة الوثائقية مثل المخرجين أو المنتجين وغيرهم من الذين يشرفون على التحقيق وجمع المعلومات، أو المساعدة في الحصول عليها.
- صور: هذه الفئة تضم كل ما تم الاستعانة به لتقديم المعلومات أو تأكيدها، وتشمل الصور الشخصية والفوتوغرافية، والواقعية والمكانية.
- فئة الاتجاهات: وهي أكثر الفئات عمومية حيث تدور حول اتجاهات المادة، وما موقفها من مشكلة البحث، مؤيد، معارض، سلبي، أو إيجابي؟
- إيجابي: ويعني الاتجاه الإيجابي في هذه الدراسة، أي أن الفئات التي عرضت الموضوع عرضتها بطريقة إيجابية توضح اتجاه المحقق ورؤيته للموضوع.
- السلبي: ويعني الاتجاه السلبي في هذه الدراسة أي أنها تناولت الموضوع المعروض بطريقة سلبية والتي توضح الرؤية المحقق وميوله وحرصه على تسخير كافة الفئات كي يظهر القضية بشكل سلبي.
- محايد: ويعني مصطلح الاتجاه المحايد في هذه الدراسة أن كافة الفئات التي تناولت الموضوع تناولته بطريقة غير إيجابية وغير سلبية؛ أي أنها اعتدلت في المحتوى الكامل والناقص داخل المواد المطروحة.
- مختلط: وهو الذي يجمع بين الاتجاه الإيجابي والسلبي.
- فئة طبيعة الموضوعات: وهي طبيعة الموضوعات التي يتم تقديمها في إطار البرنامج.
- عرض معلومات جديدة: وتضم هذه الفئة تقديم ما هو جديد بخصوص القضايا التي يتم عرضها.
- تأكيد أو نفي شائع: تضم هذه الفئة نفي ما هو متعارف عليه، أو تأكيد ما هو واضح للعيان.
- عرض المعلومات فقط: يعني بهذه الفئة الاكتفاء بعرض المعلومات كما هي دون زيادة أو نقصان.

- إثارة الرأي العام: تهدف هذه الفئة إلى إثارة الرأي العام واستمالته نحو اتجاه معين.
- فئة أساليب الإقناع: وهي الأساليب التي يستند إليها المحقق ليؤكد المعلومات الواردة في التحقيق.
- الإحصائيات: وتضم هذه الفئة كافة البيانات الرقمية التي تدور حول قضية خلال سنة معينة أو حدث ما.
- الأدلة القانونية: وتضم هذه الفئة كافة الوثائق التي تستند إليها القضايا، والقوانين العامة والخاصة وطريقة توظيفها في الاستقضاء.
- شاهد عيان: وتضم هذه الفئة كافة الأشخاص الذين لهم علاقة قريبة أو بعيدة بالحدث أو القضية.
- الخبراء: تضم هذه الفئة الخبراء في المجالات المختلفة مثل المجالات الاقتصادية والسياسية ورأيهم وتحليلهم تجاه قضية معينة.
- المسؤولون: تضم هذه الفئة آراء وتصريحات المسؤولين تجاه قضايا معينة.
- الأحداث التاريخية: تضم هذه الفئة أحداثاً تاريخية حدثت في الماضي مثل النكبة، والنكسة والهجرة.
- فئة الأطر الإعلامية: هي العملية التي يتم من خلالها توظيف الرسالة الإعلامية، للربط بين مختلف المعاني في عقل الجمهور.
- إطار الصراع: تقدم الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد، قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر مهمة في سبيل إبراز سياق الصراع، وتبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، وترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث، وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف، وتقيس الرسالة غالباً بمقياس الخاسر، والرابع، والمنتصر، والمهزوم.
- الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية، إلا أنها مهمة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

- **الإطار المحدد بقضية:** حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور؛ لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.
- **إطار المسؤولية:** يضع القائم بالاتصال الرسالة للإجابة عن السؤال "من المسؤول عن؟" الأفراد والمؤسسات والدولة معنيون بمعرفة المسؤول عن الحدث وتحديده في شخص، أو مؤسسة، أو قانون، أو سلوك، أو حكومة محددة.
- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة، وتصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.
- **إطار المبادئ الأخلاقية:** عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي والقائم بالاتصال يرد الحدث رداً مباشراً لوعاء المجتمع الأخلاقي، وقد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار.
- **فئة الاستمالات:** وهي التعابير التي يظهرها المحقق في البرنامج، وتستهدف وجدان المتلقي وتلبي حاجاته النفسية والاجتماعية.
- **العاطفية:** تهدف هذه الفئة إلى التعرف على الاستمالات العاطفية التي يوظفها الفيلم للتأثير على المتلقي مثل الرموز، والشعارات والأساليب اللغوية.
- **المنطقية:** تضم هذه الفئة ما يخاطب العقل ومحاولة التأثير عليه من خلال الاستشهاد بمعلومات وبراهين، وحجج وأدلة.

ثانياً: فئات كيف قيل؟

- **اللغة المستخدمة:** وهي من أبرز فئات التحليل، ففهمها يعني فهم الرسالة واستيعابها من قبل المتلقين، وتقاس بمدى استخدامها داخل كل وحدة من خلال التكرارات.
- **العربية:** تضم هذه الفئة اللغة التي تحدث بها الأشخاص داخل الفيلم، أو لغة التقارير والمقالات وتضم العربية الفصحى، والعامية، وفصحى العصر.

- الإنجليزية: وتعني هذه الفئة اللغة التي تم التحدث بها، أو الكتابة بها داخل الفيلم والتي تشمل مسؤولين وتقارير ووثائق، وقوانين.
- العبرية: تضم هذه الفئة اللغة العبرية والتي تم استخدامها داخل الفيلم من قبل الشخصيات أو داخل التقارير، والمقالات.
- الصورة: ويقصد بها الصورة التي تم عرضها في البرنامج سواء لقطات طويلة أو قصيرة أو مشاهدة وتقاس من خلال التكرارات داخل الحلقة.
- اللقطات الإرشيفية: هي اللقطة التي يتم إضافتها من فريق العمل عبر تصويرها داخل المشهد أو أخذها من مادة إعلامية مصوره من قبل.
- المشاهد الدرامية: هي المشاهد التي يقوم بها ممثلون؛ كي يتم توضيح واقعة معينة تضم أكثر من شخصية أو موضوع داخل التحقيق.
- الصور الفوتوغرافية: هي تلك الصور التي يتم اللجوء إليها لتوضيح المعلومات ولا تشمل الصور الخاصة بالأشخاص داخل الفيلم.
- إعادة تمثيل الواقع: هي اللقطة التي توضح الواقعة التي حدثت في الماضي إما من خلال الشخصيات نفسها، أو من خلال ممثلين آخرين غير محترفين.
- اللقطات الشخصية: هي النقطة التي تصور الشخصيات الموجودة داخل الفيلم باستثناء إعادة تمثيل الواقع.
- اللقطات المكانية: تلك اللقطات التي تصور المكان الذي يقع فيه الحدث حيث تقدم رمزية الأماكن، كي يفهمها المشاهد وتوضح تحركات الفريق وأهمية المكان وشهرته درامية.
- الواقعية: هي اللقطات التي تصور أحداث حدثت بالفعل دون وجود أي تعديل عليها أو تدخل.
- فئة حجم اللقطات: وهي الأحجام التي يتم استخدامها في التصوير ويكون لها معانٍ مختلفة.
- اللقطة البعيدة جداً: وهي لقطة تأسيسية تظهر في بداية الفيلم، وتهدف إلى وضع المشاهد للسياق العام للقصة الفيلمية، من خلال تأطير شمولي يشمل منظراً عاماً، أو مكاناً من مسافة بعيدة، أو ديكوراً واسع المساحة يمكن للشخصيات أن تتحرك

داخله، إنها لقطة تشمل مجموع المشهد...وصفية صرفة، حيث تستخدم لجعل المتفرج يستوعب التالي الجغرافي، أو لعرض ديكور جديد.

- اللقطة العامة جداً: وهي لقطة سينمائية تحاول الإحاطة بمساحة واسعة من الديكور، حيث تظهر الشخصية بين محيطها المؤطر من طرف المخرج، وكذا بعض عناصر الفضاء والديكور وأحياناً مجموعة من الشخصيات الثانوية الحاضرة في الفيلم، كما يمكن إظهار مساحة كبيرة لمنظر طبيعي من مسافة بعيدة، أو إظهار جزء كبير من مدينة، أو مزرعة، أو مجموعة حقول، أو مجاميع بشرية بأعداد كبيرة كالجيوش في حالة الحرب، وبخلاف اللقطة العامة التي ترصد العموميات في عدسة الكاميرا.

- اللقطة العامة: هي اللقطة التي تحوي صورة شخص بكامل هيئته من أخمص قدمه إلى أعلى رأسه، مع جزء من المكان الذي حوله؛ لذا سيظل هناك تأكيد على منطقة الخلفية والبيئة المحيطة. وبما أن الجسم الآن كبير بما يكفي للقيام بأية أفعال وحركات، فإن انتباه المتفرج يبدأ في الانجذاب له، بل ويمكن رؤية حركة الرأس بوضوح بحيث يمكن تحديد العينين.

- اللقطة المتوسطة: هي التي تصور شخصاً من وسطه حتى أعلى رأسه، حيث يقطع الحد السفلي للكادر أسفل الخصر والرسغ؛ وبذلك نستطيع تحديد عمر الشخصية ولون الشعر، بل من الممكن أيضاً تحديد خامة الملابس.

- اللقطة المتوسطة القريبة: هي اللقطة التي تصور شخصاً من صدره حتى أعلى رأسه، أي أن الحد السفلي للكادر يقطع أسفل مفصل الذراع (أسفل الإبط) أو أسفل جيب الصدر، بالنسبة لذكر يرتدي سترة أو بروز الصدر بالنسبة لأنثى، وتستخدم في حالة الحوار داخل الفيلم.

- اللقطة القريبة: هي التي تصور شخصاً من أكتافه حتى أعلى رأسه، أي أن الحد السفلي للكادر يقطع جذع الشخص المراد تصويره، في المنطقة من فوق مفصل الذراع إلى ما أسفل الذقن، بحيث يظهر شيء من كتف الشخص، وقد يقطع الحد العلوي الرأس أو لا يقطعها، ويعتمد هذا على جنس الشخص وتسريحة شعره. ويوجه انتباه المتفرج بالتركيز على عيني وفم الشخص المراد تصويره، كما يمكن رؤية لون البشرة

ونسيجها بوضوح، أما لون العينين فلا يرى بدون مكياج خاص أو إضاءة خاصة، وإذا كان الشخص المراد تصويره ذكراً فهي قد تبين حالة بشرته.

- اللقطة القريبة جداً: هي اللقطة التي تصور جزءاً تفصيلياً من اللقطة القريبة، وفيها يقطع الحد العلوي للكادر فوق حاجبي الشخص المراد تصويره، ويقطع الحد السفلي عادة فوق الذقن، ولذلك يمكن رؤية جلد البشرة بوضوح، بما فيها من عيوب ويصبح شعر الحاجبين بارزاً، وكذلك الجفون، ويكون التقات العينين هائلاً؛ ولذلك أي حركة عموماً من الشخص الذي يتم تصويره، مهما كانت طفيفة، تصبح هائلة على الشاشة.

- اللقطة شديدة القرب: هي لقطة تفصيلية للشيء، ترصده بطريقة مكبرة جداً بغاية إظهار جزئياته وتفاصيله، فتارة تظهر جزءاً من الجسد كالعين، أو الفم، أو اليد، أو القدم، وتارة تظهر جزءاً من الديكور كالتركيز على مسدس مثلاً، أو قلم، أو مفتاح، أو مزلاج الباب... وغاية هذه اللقطة درامية وسيكولوجية، حيث تسهم في خلق التوتر وتساعد حبكة الفيلم.

- فئة نوع أصوات الأشخاص: وهو جنس الشخص الذي يقدم البرنامج، أو صاحب المقابلة:

- ذكر.
- أنثى.
- فئة الموسيقى: وتضم هذه الفئة نوع المعزوفات والمقاطع الموسيقية التي تظهر في الحلقة.

- العالمية: تضم هذه الفئة المقاطع الموسيقية العالمية المشهورة.
- الوطنية: تضم هذه الفئة الأغاني الوطنية الخاصة بدولة معينة.
- الشعبية: تضم هذه الفئة الموسيقى الشعبية الخاصة بمجتمع ما.
- الموسيقى الخاصة بالبرنامج: تضم هذه الفئة الموسيقى التي تم تصميمها خصيصاً لبرنامج الصندوق الأسود.

- فئة أنماط التعليق:
- الوثائقي: يقوم المعلق في التعليق الوثائقي بسرد الحقائق العلمية أو التاريخية أو

السياسية بشكل محايد، ودون أن يبدي رأيه فيها، ويحتوي التعليق الوثائقي على أحداث حدثت في الماضي البعيد، أو في الحاضر القريب كأحداث الحروب، أو النكبات، أو الحقائق التاريخية، أو آخر ما توصل إليه العلم.

- التحليلي: هو الذي يقدم تفسيراً وتوضيحاً لجوانب الحدث وخلفيته.
- التقريري: الذي يقدم مجموعة من الأحداث ومعطيات الموضوع ما .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الدراسة:

يستعرض هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة على عينة قوامها (13) فيلماً، من برنامج "الصندوق الأسود" الذي يتم عرضه على قناة الجزيرة الوثائقية.

جدول (2)

الموضوعات التي يتناولها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي	السنة								الموضوعات	
	2016		2015		2014		2013			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
46.2	6	100	1	100	3	40	2	0	0	سياسية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	دينية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	ثقافية
15.4	2		1	0	0	20	1	0	0	اقتصادية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تعليمية
15.4	2	0	0	0	0	20	1	33.3	1	اجتماعية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مختلطة
23	3	0	0	0	0	20	1	66.7	2	غير ذلك
100	13	100	1	100	3	100	5	100	3	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن الموضوعات السياسية كانت في المرتبة الأولى وبنسبة (46.2%) من بين الموضوعات التي قدمها برنامج "الصندوق الأسود"، وهذا ما يتفق مع دراسة (محمد سعيد) التي كان من أهم نتائجها أن المواضيع السياسية احتلت المرتبة الأولى من بين المواضيع، كما تناولت الدراسة الحالية القضايا التي تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، وحالة المقاومة الشعبية الفلسطينية، ومعاناتهم، وكذلك المستعربين وعملاء

إسرائيل، وأهم أساليب الاحتلال الإسرائيلي في إسقاط الشباب وابتزازهم، ومصير هؤلاء الشباب، حيث تم إجراء مقابلات داخل الفيلم لأشخاص تم استغلالهم لصالح إسرائيل، وكيف انتهى بهم المطاف بلا هوية أو مكان، منبوذين من قبل إسرائيل نفسها والفلسطينيين أيضاً، ثم جاءت الموضوعات غير ذلك مثل الحياة في ليبيا وحالات الاختفاء بنسبة (23%)، يليها الموضوعات الاقتصادية مثل قضية استيلاء أصحاب النفوذ ورجال الأعمال اللبنانيين على سواحل البحر المتوسط، وتحويلها إلى ملكيات خاصة داخل فيلم الكازينو، وبنفس النسبة كانت القضايا الاجتماعية التي تناولت كيف يستغل القطاع الطبي والصحة للظروف المادية للناس، ومساومتهم من أجل إجراء تجارب دوائية عليهم، حيث إن الكثير منهم قد تعرض لأمراض مزمنة بعد إجراء هذه التجارب خصوصاً إصابتهم بمرض السكري والضغط، والبعض منهم توفى بسبب انتهاء صلاحية أو عدم صلاحية الأدوية للاستهلاك البشري، وقد تشابهت نسبة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتي بلغت (15.4%) لكل منهم.

وكان "الصندوق الأسود" يعرض الموضوعات السياسية بشكل أكبر خلال سنة 2015 بنسبة (100%)، مثل فيلم سقوط الجولان، الذي يدور حول حقيقة تسليم الرئيس حافظ الأسد لهضبة الجولان السورية خلال صفقة سرية مع إسرائيل، وأبرز ما تم عرضه في الفيلم هو (66) الشهر، والذي أعلن فيه وزير الدفاع حافظ الأسد سقوط الجولان، وهي الحادثة السرية التي انطلق منها الفيلم لرفع الستار عن الحقيقة المخفية، من خلال مقارنة الخطاب الرسمي وأقوال الشهود والتي تتناقض تماماً في مضمونها، كما وعرض فيلم قطع الاتصال مع رفح والذي تدور أحداثه حول العدوان على غزة وتبرير إسرائيل قتلها (140) شهيداً فلسطينياً، ومحاولات الاغتيال التي أجرتها مجموعة من القوات الإسرائيلية لبعض قادة كتائب القسام، وانقطاع اتصالها مع المجموعة، ونفي إسرائيل وجود أسرى لدى غزة، كذلك فيلم الموت في صيدنايا العسكري، الواقع في ضواحي دمشق، والمجزرة التي نفذتها السلطات السورية عام (2008م)، وعتم عليها وتغاضت عنها كافة الوسائل الإعلامية، وافتقر البرنامج بشكل كبير إلى الموضوعات الدينية والثقافية والتعليمية والموضوعات المختلطة.

جدول (3)

القضايا التي يتناولها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								القضايا
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
23	3	0	0	33.3	1	40	2	0	0	الصراع
7.7	1	50	1	0	0	0	0	0	0	مصر
7.7	1	0	0	0	0	20	1	0	0	لبنان
15.4	2	0	0	66.7	2	0	0	0	0	سوريا
7.7	1	0	0	0	0	20	1	0	0	العراق
15.4	2	50	1	0	0	20	1	0	0	اليمن
15.4	2	0	0	0	0	0	0	66.7	2	الأردن
7.7	1	0	0	0	0	0	0	33.3	1	غير ذلك
100	13	100	2	100	3	100	5	100	3	المجموع

تشير النتائج في الجدول السابق أن القضايا التي تتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (30%)، مثل فيلم المستعربين الذي قامت بإنتاجه شركة طيف، وإخراج إيهاب خميسة في عام (2014م)، وكانت القضايا التي تتعلق باليمن مثل قضية العبودية في اليمن، وكيف يتم بيع الناس وخصوصاً ذوي البشرة السوداء في سوق مخصص لبيع العبيد، وهو فيلم من إخراج أشرف المشراوي وإنتاج شركة ميديا تاون، والقضايا في سوريا مثل سقوط الجولان والذي تم إنتاجه في عام (2015م) للمخرج صهيب أبو دولة، وكذلك قضايا تخص الأردن مثل فيلم بتصريح من وزارة الصحة والذي يدور حول تزوير وبيع الأدوية المنتهية الصلاحية، وكانت كلها في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (15.4%)، يليها القضايا التي تتعلق بمصر وبإجراء تجارب دوائية على الأشخاص الذين يعانون من أوضاع مادية صعبة وتم إنتاجه في عام (2016م)، بعنوان تجارب دوائية خلف أبواب موصدة، كذلك قضايا لبنان والسيطرة على الأملاك العامة تم إنتاج الفيلم في عام (2014م)، كذلك قضايا العراق التي تمحورت حول النفط وسرقته، إنتاج شركة انبلاج للإنتاج والتوزيع الفني، وإخراج مؤيد عبد الله، أما القضايا غير ذلك مثل الشاهد بلغت نسبة (7.7%).

وفي عام (2014م) عرض البرنامج قضايا الصراع العربي الإسرائيلي، والتي بلغت نسبة (40%)، أما في عام (2013م) فقام البرنامج بعرض القضايا المتعلقة بالأردن بنسبة (66.7%)، وبنفس النسبة (66.7%) عام (2015م) تناول القضايا التي تتعلق بسوريا، وعام (2016م) عرض القضايا المتعلقة بمصر، واليمن بنسبة متساوية (50%).

جدول (4)

المصادر التي اعتمد عليها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي	السنة								المصادر	
	2016		2015		2014		2013			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
48	15.8	7	21.3	18	26.5	13	12.2	10	10.4	الأرشيف
118	38.8	10	30.3	19	28	53	49.5	36	37.5	مقابلات
52	17.1	4	12.1	14	20.5	10	9.3	24	25	وثائق
19	6.3	1	3	4	5.9	9	8.5	5	5.2	تقارير
28	9.2	4	12.1	9	13.2	7	6.5	8	8.3	تسجيلات
14	4.6	1	3	4	5.9	7	6.5	2	2.1	صحفيين
22	7.3	6	18.2	0	0	7	6.5	9	9.4	صور
3	0.9	0	0	0	0	1	1	2	2.1	دراسات
304	100	33	100	68	100	107	100	96	100	المجموع

بدراسة بيانات الجدول السابق، تبين أن أكثر المصادر استخداماً في برنامج "الصندوق الأسود" هي المقابلات بنسبة (38.8%)، والتي تنوعت ما بين مقابلات تصريح مع وزراء وسياسيين، ومقابلات شهود لهم علاقة، وهذا ما يتفق مع دراسة عبد الحق حيث كانت المقابلات فيها هي الأداة، والتي كان من أبرز نتائجها وجود اختلاف في العلاقة التي تربط بين مشاهدة النشرات الإخبارية وبين الوعي السياسي، ويتضح أن سنة (2014م) كانت أعلى السنوات التي اعتمدت على المقابلات بنسبة (49.5%)، ويرجع هذا إلى كون المقابلات من أقوى المصادر التي يمكن الاعتماد عليها، كونها تقدم معلومات قوية ودقيقة، وكون هذه السنة أيضاً قد تناولت القضايا السياسية بالدرجة الأولى، مما أتاح المجال لإجراء الكثير من المقابلات مع النخب السياسية، مثل مقابلة مع إسرائيل حسون النائب السابق لمدير الشاباك الإسرائيلي، والمقابلات التي أجريت في

فيلم بتصريح من وزارة الصحة في مصر مع عدد من مسؤولي وزارة الصحة مثل دكتور مكرم مهنا رئيس غرفة صناعة الدواء، ومقابلة مع محمد الزعبي وزير الإعلام السوري، كذلك مقابلة شهود عيان في فيلم تجارب دوائية، ثم يأتي بعد المقابلات الوثائق واعتمادها كمصادر للمعلومات بنسبة (17.1%)، فقد تنوعت هذه الوثائق ما بين سجلات قديمة وتقارير ومقالات، وقوانين وأدلة قانونية، وتصريحات مثل تصريح وزير الإعلام السوري محمد الزعبي عام (1967م)، ومن ثم الأرشيف بنسبة (15.8%)، مثل فيديوهات تم عرضها في أعوام سابقة حول العدوان العربي الإسرائيلي، والثورة في سوريا، وما نسبته (9.2%) من التسجيلات الصوتية، مثل التسجيل الصوتي الخاص بضباط إسرائيليين وتصريحهم بإسقاط الشباب وتحويلهم إلى عملاء في فيلم عملاء إسرائيل الذي تم إنتاجه في عام (2014م) مثل التسجيل الصوتي الخاص بصموائل موريا الشهير بسامي، وهو مؤسس وحدة المستعربين الأوائل، وتليها الصور بنسبة (7.3%)، والتي تنوعت ما بين الصور الشخصية والفوتوغرافية والأرشيفية، وما نسبته (6.3%) من التقارير التي تم نشرها مسبقاً مثل التقرير الذي ركز على صموائل الذي تذكر بزي شيخ في يافا وتزوج من امرأة عربية (ليلى)، في فيلم "المستعربون"، والعودة إلى التصريحات التي تناولتها وكذلك المقابلات، ومن ثم الصحفيين بنسبة (4.6%)، مثل الصحفي الإسرائيلي دورون هيرمان في فيلم "المستعربون" والصحفي يوسي ميلمان، والصحفية مارينا غولان، وكان أقل المصادر استخداماً هي الدراسات التي بلغت نسبة (0.9%).

جدول (5)

الاتجاهات نحو عرض القضايا في برنامج "الصندوق الأسود"

المجموع الكلي		السنة								الاتجاهات نحو عرض القضايا
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15.4	2	0	0	33.3	1	0	0	33.3	1	إيجابي
15.4	2	0	0	0	0	40	2	0	0	سلبي
15.4	2	0	0	66.7	2	0	0	0	0	مختلط
53.8	7	100	2	0	0	60	3	66.7	2	محايد
100	13	100	2	100	3	100	5	100	3	المجموع

بالاطلاع على الجدول السابق، نلاحظ أن الاتجاه المحايد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 53.8%، وهذا يعد إحدى نقاط القوة التي يتمتع بها البرنامج، وهذا ما يتفق مع دراسة (أبو حشيش) التي كان من أبرز نتائجها أن نقاط القوة في البرنامج كانت واضحة، وكذلك نقاط الضعف، ثم الاتجاه الإيجابي والسلبي والمختلط بنسبة متساوية 15.4%، وتقلب الاتجاهات داخل البرنامج يعود إلى عدم وضوح سياسية التحرير التي تتبعها الوسيلة الإعلامية، أو اختلاف الفئات التي يستهدفها البرنامج.

وكان عام (2016م) في المرتبة الأولى في الاتجاه المحايد بنسبة 100%، وهذا ما يدل على الشكل الذي يطرحه البرنامج، وأسلوبه في عرض القضايا، وتبسيطه الضوء على جزء معين منها، وإهماله للمواضيع والقضايا الأخرى، وكانت سنتا (2013م و2015م) تحتلان الاتجاه الإيجابي بنسبة 33.3%، بينما سنة (2014م) كان الاتجاه السلبي الشائع فيها بنسبة 40%، وكان عام (2015) يتناول الاتجاه المختلط بحلقاته.

جدول (6)

معالجة الصندوق الأسود للقضايا المعروضة

المجموع الكلي		السنة								معالجة الموضوع
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
46.2	6	100	2	33.3	1	40	2	33.3	1	جديدة
7.6	1	0	0	33.3	1	0	0	0	0	تأكيد أو نفي
15.4	2	0	0	33.3	1	0	0	33.3	1	معلومات
30.8	4	0	0	0	0	60	3	33.3	1	الرأي العام
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	غير ذلك
100	13	100	2	100	3	100	5	100	3	المجموع

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن برنامج الصندوق الأسود اعتمد بشكل كبير في معالجة المواضيع المطروحة أسلوب عرض المعلومات الجديدة بنسبة 46.2%، وهذا ما يميز البرنامج؛ إذ إنه يهتم بالدرجة الأولى بعرض معلومات جديدة لم تكن معروفة من قبل، وتسلط الضوء عليها، ولفت انتباه الجمهور لها، كما وتؤكد تميزها بالشمول وسعيها إلى تغطية القضايا المميزة، ومن ثم عرضه للقضايا التي تثير الرأي العام بنسبة 30.8%، مثل قضايا العبيد في اليمن، وقضية تجارة السلاح، والتجارب الدوائية، والأدوية منتهية الصلاحية، ويعود هذا الأمر إلى عدم معرفة الجمهور بشكل دقيق إلى تفاصيل هذه القضايا وخطاياها، وبالتالي سهولة إثارة رأيهم وقيادته نحو ما تسعى الوسيلة الإعلامية إليه، وهذا ما يتفق مع دراسة إحسان رمضان أن الوسائل الإعلامية لها القدرة الكبيرة على إثارة الرأي العام، حيث تصبح مصدراً للمعلومات التي يثق بها الجمهور، يليها أسلوب عرض المعلومات فقط بنسبة 15.4%، وكان أقل الأساليب استخداماً لمعالجة الموضوع أسلوب تأكيد أو نفي الشائع بنسبة 7.6%، ولاحظ الباحثان أنه في عام (2013م) و عام (2014م) لم يعتمد البرنامج على تأكيد أو نفي معلومات؛ ويعود هذا الأمر من وجهه نظر الباحثين إلى تقييد حرية الصحفيين الاستقصائيين في تلك الفترة، والضغط الأمنية وعزوف الكثير من الصحفيين عن التحقيق واتجاههم نحو أسلوب صحفي أسهل.

جدول (7)

الأساليب التي اعتمد عليها برنامج الصندوق الأسود في عرض قضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								أساليب الإقناع
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
11.7	22	20	3	7.9	3	16.7	12	6.3	4	إحصائيات
7.9	15	0	0	0	0	9.7	7	12.5	8	أدلة قانونية
0.5	1	0	0	0	0	1.4	1	0	0	اجتماعية
0.5	1	0	0	0	0	1.4	1	0	0	اقتصادية
30.7	58	33.3	5	44.8	17	23.6	17	29.7	19	شاهد عيان
1.6	3	0	0	5.3	2	1.4	1	0	0	سياسية
3.2	6	6.7	1	0	0	4.2	3	3.1	2	خبراء
36	68	33.3	5	21	8	33.3	24	48.4	31	مسؤولون
7.9	15	6.7	1	21	8	8.3	6	0	0	تاريخية
100	189	100	15	100	38	100	72	100	64	المجموع

وفيما يتعلق بأساليب الإقناع يتضح من خلال الجدول أن برنامج "الصندوق الأسود" كان يعتمد بشكل كبير على المسؤولين بنسبة 36%، ففي حلقة تجارب دوائية عام (2016م)، التي تم وصفها بتجارب فئران، اعتمدت بشكل أساسي على المسؤولين مثل رئيس قسم الرقابة والتفتيش دكتور تحسين العبادي، والعالم والباحث مؤسس مراكز الأبحاث الطبية في أمريكا الدكتور عدنان مجلي، وكذلك في فيلم كازينو في عام (2013م) اعتمد أيضاً بشكل كبير على المسؤولين أمثال عضو لجنة التحقيق النيابية شريف الرواشدة، ورئيس هيئة مكافحة الفساد سميح بينو، يعود هذا الاعتماد الكبير على المسؤولين كمصدر أساسي إلى كونها قضايا فساد تخص الحكومة والمناصب، والمواضيع التي تخص السياسية والمسؤولين. ومن ثم اعتمدت المصادر بالدرجة الثانية على شهود العيان بنسبة 30.7%، سواء أكان لهم علاقة مباشرة بالقضية أم لا، وركز فيلم العبيد في اليمن عام (2013م) بشكل كبير على شهود العيان في عرضه لقضية العبودية، ويعود هذا الأمر إلى أن القضية التي استهدفتها هذه الحلقة ركزت على المواطنين والطبقة الفقيرة في اليمن. واعتمدت ما نسبته 11.7% على الإحصائيات التي نشرت في مجلات أو وثائق رسمية وغير رسمية، يليها بنسب متساوية كل من الأدلة

القانونية والأحداث التاريخية بنسبة 7.9%، ففي فيلم سجن صيدانيا في سوريا تم التركيز على إعادة عرض الأحداث التاريخية الخاصة بسوريا وخاصة تلك التي تدور حول الأحداث والثورات، وما نسبته 3.2% من الخبراء الاقتصاديين والسياسيين، والمواقف السياسية بنسبة 1.6%، وكان استخدام البرنامج لأساليب الإقناع الظواهر الاجتماعية والمؤشرات الاقتصادية بشكل قليل جداً بنسبة 0.5%.

وكانت أعلى سنة مستخدم فيها أسلوب الإقناع بالمسؤولين (2013م) بنسبة 48.4%، ويليهما سنتا (2014) و (2016) بنسبة 33.3%، وأقل سنة استخدامها هذا الأسلوب هي (2015) بنسبة 21%.

جدول (8)

الأطر الإعلامية التي تم استخدامها في البرنامج

المجموع الكلي	السنة								الأطر الإعلامية	
	2016		2015		2014		2013			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7.6	1	50	1	0	0	0	0	0	0	الصراع
15.4	2	0	0	33.3	1	20	1	0	0	إطار عام
30.8	4	50	1	33.3	1	40	2	0	0	إطار محدد
30.8	4	0	0	0	0	20	1	100	3	المسؤولية
15.4	2	0	0	33.3	1	20	1	0	0	الإنسانية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	أخلاقي
100	13	100	2	100	3	100	5	100	3	المجموع

من خلال نتائج الجدول السابق، نلاحظ أن الأطر الإعلامية المستخدمة في برنامج "الصندوق الأسود" محصورة بشكل كبير في الإطار محدد وفي إطار المسؤولية بنسبة 30.8%، ويعود هذا الأمر من وجهة نظر الباحثين إلى تحميل البرنامج المسؤولية للمسؤولين وأصحاب النفوذ مسؤولية الفساد وغيره في بعض القضايا، وبالتالي تشكيل صورة ذهنية عنهم أمام الجمهور كما ترغب الوسيلة الإعلامية، وهذا ما يتفق مع دراسة (أبو معلا) عام (2017م)، التي ركزت على دور تأطير السياسيين في تشكيل صور ربما تكون مغايرة لحقيقة الشخصي مثل تأطيره لشخصية أفيخاي أدري وتصوره كشخص محب للسلام، من ثم يليها الإطاران العام والاهتمامات الإنسانية بنسبة متساوية بلغت

15.4%، وكان أقل الأطر الإعلامية استخداماً إطار الصراع بنسبة 7.6%، كما افتقر البرنامج إلى الإطار الأخلاقي؛ ولعل السبب يعود إلى طبيعة القضايا التي عرضها البرنامج، وتركيزه على جزء دون غيره، والاهتمام بالدرجة الأولى بتشكيل صور معنية عن المسؤولين أكثر من الاهتمام بالجوانب الأخلاقية؛ وهذا ما يتفق مع دراسة JIM ONYANGO ONGIWE التي كان من أبرز نتائجها أن الصحفيين الاستقصائيين يتجاوزون بعض الأخلاقيات المهنية.

جدول (9)

الاستمالات العاطفية التي اعتمد عليها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								الاستمالات
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
30.8	4	0	0	66.7	2	40	2	0	0	عاطفية
15.4	2	0	0	33.3	1	0	0	33.3	1	تخويف
53.8	7	100	2	0	0	60	3	66.7	2	منطقية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	التلاعب
100	13	100	2	100	3	100	5	100	3	المجموع

يوضح الجدول السابق أن الاستمالات التي اعتمد عليها البرنامج بالدرجة الأولى هي الاستمالة المنطقية بنسبة 53.8%؛ ولعل السبب يعود إلى استخدام البرنامج للكثير من الأساليب الإقناعية كونه برنامج تحقيق يعتمد على عرض الاحتمالات وقياس درجة صلاحيتها، عبر الأدلة والسياسيين والخبراء. تليها الاستمالة العاطفية بنسبة 30.8%، خصوصاً في عام (2015م)، فقد عرض برنامج الصندوق الأسود فيلم الموت في سيدنايا وإثارة المشاعر والعواطف الإنسانية لدى المشاهد نحو القضية، كذلك في فيلم الشاهد وسقوط الجولان؛ ويعود السبب إلى طبيعة القضايا التي تم عرضها، فهي تتعلق بالدرجة الأولى بأشخاص عانوا من أحداث ما وكانوا جزءاً من القصة، وأقل الاستمالات استخداماً استمالة التخويف بنسبة 15.4%، بينما يفترق البرنامج إلى استمالة التلاعب؛ ويعود هذا السبب إلى طبيعة البرنامج وهدفه الأساسي في كشف التلاعب والغموض عن القضايا التي لم تكن واضحة لدى الجمهور.

جدول (10)

اللغة المستخدمة في برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								اللغة المستخدمة
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
82.3	65	100	2	81.8	18	86.2	25	76.9	20	عربية
12.7	10	0	0	9.1	2	6.9	2	23.1	6	إنجليزية
5	4	0	0	9.1	2	6.9	2	0	0	عبرية
100	79	100	2	100	22	100	29	100	26	المجموع

يتضح من الجدول أن قناة الجزيرة الوثائقية تعتمد بشكل كبير على اللغة العربية في برنامج الصندوق الأسود بنسبة 82.3%، ولعل السبب يعود إلى حرصها على رسالتها الإعلامية وطبيعة الجمهور المستهدف، وأهمية ثقافته العربية، وبالتالي تفاعله أكثر مع ما يتم بثه ونشره خلال البرنامج، وعلى اللغة الإنجليزية بنسبة 12.7%، وهذا يعني مراعاته للجماهير التي من الممكن أن تكون غير عربية، وانتشار الفيلم بشكل أكبر وعلى فئة أكبر وبالتالي المزيد من الإقبال عليه، كما تنوعت المصادر والمقابلات ولغتها وهذا ما تحرص عليه قناة الجزيرة الوثائقية في برنامجها الذي يتصف بالشمولية، بينما تعتمد بدرجة قليلة على اللغة العبرية بنسبة 5%؛ ولعل السبب يعود إلى عدد الأفلام التي تعتمد على اللغة العبرية قليلة مقارنة بتلك التي تحتوي على اللغة العربية، كما أن هناك عدداً من الصحفيين الذي تم إجراء مقابلة معهم في فيلمي (المستعربون وعملاء إسرائيل) كانت لغتهم هي الإنجليزية وليست العبرية على الرغم من أصولهم اليهودية. وكانت أعلى سنة استخداماً للغة العربية سنة (2016م) بنسبة 100%، بسبب طبيعة الأفلام التي كان أغلبها عن الوطن العربي والمجتمع العربي خاصة تجارة السلاح وتجارب دوائية، وهي قضايا تعتمد بشكل أساسي على المواطن العربي صاحب اللغة العربية، وبالوقت نفسه كانت هذه السنة هي أقل سنة استخداماً للغة الإنجليزية والعبرية.

جدول (11)

اللهجة المستخدمة في برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								اللغة العربية
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
34.4	43	33.3	2	39.3	11	23.5	12	45	18	الفصحى
32	40	33.3	2	21.4	6	39.2	20	30	12	العامية
33.6	42	33.3	2	39.3	11	37.3	19	25	10	العصر
100	125	100	6	100	28	100	51	100	40	المجموع

وفيما يتعلق باللغة العربية التي يستخدمها برنامج "الصندوق الأسود" نستشف أنه يستخدم اللغة العربية الفصحى بنسبة 34.4%، وهذا ما يدعم رسالتها الإعلامية وحرصها على أن يكون العاملون فيها على علم ودراية عميقة باللغة العربية وأصولها، لبناء ثقة أكبر وأعمق مع الجمهور، يليها استخدامه فصحي العصر بنسبة 33.6%، وكان استخدامه للغة العامية أقل نسبة بما نسبته 32%، كانت معظمها في مقابلات شهود العيان الذين كانوا في معظمهم غير متعلمين أو حاصلين على درجة علمية متدنية، خصوصاً في فيلم تجارب دوائية الذي ركز على فئة الفقراء، كذلك فيلم العبودية في اليمن.

وكانت أعلى السنين استخداماً للغة العربية الفصحى سنة (2015م) بنسبة 39.3%، حيث قام بعرض الأفلام والقضايا التي تخص المسؤولين وأصحاب النفوذ ومن هم ذات مراكز علمية عالية كالخبراء والمحللين والصحفيين وغيرهم، وكان أعلى عام استخداماً للغة العامية (2014م) بنسبة 39.2%، معظمها كان في المقابلات مع أصحاب القضايا والشخصيات التي تدور حولها القصة، أما بالنسبة لأعلى سنة استخدمت فيها اللغة العصر الفصحى هي سنة (2015م) بنسبة 39.3%، يليها سنة (2014م) بنسبة 37.3%.

جدول (12)

الصور التي اعتمد عليها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								الصور
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
19	26	15	3	35.3	12	15.7	8	9.4	3	أرشفية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	درامية
11	15	20	4	2.9	1	3.9	2	25	8	فوتوغرافية
8.7	12	0	0	8.9	3	11.8	6	9.4	3	تمثيل
19.7	27	35	7	23.5	8	11.8	6	18.7	6	شخصية
13.1	18	5	1	0	0	21.6	11	18.7	6	مكانية
19	26	20	4	26.5	9	17.6	9	12.5	4	إنفوجرافيك
9.5	13	5	1	2.9	1	17.6	9	6.3	2	واقعية
100	137	100	20	100	34	100	51	100	32	المجموع

يتضح من الجدول أن المرتبة الأولى من حيث استخدام الصور هي الصور الشخصية بنسبة 19.7%، ويرجع السبب في نظر الباحثين إلى تركيز البرنامج على القضايا التي تخص السياسية بالدرجة الأولى، وبالتالي وجود الكثير من الصور الشخصية للشخصيات التي تعتبر جزءاً من القصة، يليها كل من الصور إنفو جرافيك والأرشفية بنسبة متساوية بلغت 19%، وتعتبر الصور الأرشيفية داعماً بصرياً قوياً وتوثيق للمعلومات التي يتم نشرها، وربطها مع بعضها البعض وخصوصاً تلك التي ترافق الأشخاص الذين تجري معهم المقابلات، للحديث حول الأحداث السياسية والتاريخية والاقتصادية التي لها علاقة بموضوع التحقيق، والعودة إلى أحداث الماضي وتفسيرها بطريقة موضوعية، ومن ثم الصور المكانية بنسبة 13.1%، تليها الصور الواقعية بنسبة 9.5%، وهذا يتفق مع دراسة (عبد الله نبيل، 2012م)، في دور الجزيرة في تشكيل الرأي العام أمام الثورة المصرية من خلال استخدامها للصور الواقعية، وبنسبة متقاربة يليها إعادة تمثيل الأحداث بنسبة 8.7%، وكان البرنامج يتجنب استخدام الصور الدرامية بشكل كبير. وكان في سنة (2016م) استخدم البرنامج الصور بشكل كبير بنسبة 35%، خصوصاً في القضايا التي تخص المجتمع والسياسية مثل خيوط اللعبة وفيلم مرتزقة في إسرائيل، ومن ثم سنة

(2015م) بنسبة 23.5%، أي أقل من السنة التي تليها وما نسبته 18.7% في عام (2013م)، بينما في سنة (2014م) كانت أقل السنين استخداماً للصور الشخصية بنسبة 11.8%، في فيلمي عبودية في اليمن ومرترقة في إسرائيل.

جدول (13)

أبرز اللقطات استخداماً في برنامج الصندوق الأسود في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي	السنة								اللقطات	
	2016		2015		2014		2013			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
13.4	91	19.4	20	18.3	23	11.3	33	9.3	15	بعيدة جداً
17.8	121	18.4	19	19.8	25	19.6	57	12.4	20	العامة جداً
15.1	103	16.5	17	15.9	20	14.8	43	14.3	23	العامة
25.1	171	26.2	27	25.4	32	25.1	73	24.2	39	متوسطة
16.7	114	14.6	15	15.9	20	14.4	42	23	37	متوسطة قريبة
9.5	65	4.9	5	4.7	6	9.3	27	16.8	27	قريبة
1.9	13	0	0	0	0	4.5	13	0	0	قريبة جداً
0.5	3	0	0	0	0	1	3	0	0	شديدة القرب
100	681	100	103	100	126	100	291	100	161	المجموعة

يتضح من خلال نتائج الدراسة بأن أبرز اللقطات استخداماً هي اللقطة المتوسطة بنسبة 25.1%، وهي اللقطات التي تغطي المكان مع الشخصيات، وكانت من أكثرها تكراراً بسبب قرب القضايا من الناس والعوامل المكانية التي تربطهم بالقصة، ويتبعها اللقطة العامة بنسبة 17.8%، ومن ثم بنسبة متقاربة اللقطة المتوسطة القريبة 16.7%، كما يليها بنسبة متقاربة أيضاً اللقطة العامة بنسبة 15.1%، ثم اللقطة القريبة التي تهدف إلى تشويق المشاهد وشده إلى الحدث أو القضية التي يتم عرضها وخصوصاً تلك التي تتعلق بالجوانب الإنسانية، وكان أقل استخداماً للقطات القريبة جداً بنسبة 1.9%، وشديدة القرب بنسبة 0.5% ويرجع السبب في ذلك إلا أن هذا النوع من اللقطات لربما يعكس تصورات سلبية أكثر من عرضه لتصورات إيجابية وبالتالي تتجنب عرضها.

وكانت أعلى السنوات استخداماً للقطعة المتوسطة سنة (2016م) بنسبة 26.2% كون القضايا التي تناولها في أماكن معنية مثل المختبرات والمستشفيات، وأقلها سنة (2013م) بنسبة 24.2%.

ويرى الباحثان أن البرنامج قد وظف أحجام اللقطات وأفاد منها بشكل كبير، في عرضه للقضايا التي يسعى إلى رفع الغموض عنها، وخلق حالة من التنوع البصري من ناحية زوايا وأحجام اللقطات، وقد راعى البرنامج اللقطات القريبة كونه برنامجاً استقصائياً، كما واعتمد على اللقطات المتوسطة والعامة وإبقاء الحلقة متكاملة للعرض رغم اختلاف الأحداث، وأدى هذا التنوع إلى تسهيل عملية المونتاج، وجعلها ذات مسمى وثائقي، وتوظيف اللقطات حسب المواضيع وتسلسل الأحداث، وبالتالي البعد عن الملل والنمطية والاستمرار في جذب انتباه المشاهد وإثارته.

وخالفت دراسة (الريس، 2012م)، التي سعت إلى الاعتماد على الانقرائية للمواد الاستقصائية المكتوبة في الصحف المصرية مثل التقارير والمقالات المكتوبة لفهم القضايا، ومن أهم النتائج التي توصلت لها هو أن المواد المقروءة والمكتوبة تساعد في شرح القضايا والأحداث ولم تتطرق إلى ضرورة وجود العامل البصري فيها.

جدول (14)

أغلبية الأصوات المستعملة في برنامج "الصندوق الأسود"

المجموع الكلي		السنة								الصوت
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
86.2	112	93.3	14	90.9	20	87.5	42	80	36	ذكر
13.8	18	6.7	1	9.1	2	12.5	6	20	9	أنثى
100	130	100	15	100	22	100	48	100	45	المجموع

يتضح من نتائج تحليل الدراسة أن أغلبية الأصوات المستعملة في برنامج "الصندوق الأسود" هي أصوات الذكور بنسبة 86.2%؛ ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد البرنامج على عرضه للقضايا السياسية بشكل أساسي، وبالتالي الخبراء والشهود أكثرهم من الرجال، وبالتالي محدودية الشخصيات التي تتعلق بالذكور أكثر من النساء، أي هناك فارق كبير مع الإناث كون المجتمع العربي رجولي بشكل عام، وظهر صوت المرأة بشكل

قليل في المواضيع التي تخص الحقوق والإنسانية، كما أن معظم التعليقات الصوتية كانت من الذكور، نظراً لطبيعة الموضوع وضرورة وجود خشونة صوت الذكر فيها، ويتبين أن أكثر السنين استخداماً لصوت الذكر سنة (2016م) بنسبة 93.3%، كونها سنة ركزت على القضايا السياسية بالدرجة الأولى، بينما كان يستخدم صوت الأنثى بنسبة قليلة جداً 13.8%، وكانت أعلى سنة لاستخدام صوت الأنثى عام (2014م) بنسبة 12.5% بسبب القضايا الإنسانية والقانونية التي تم عرضها.

جدول (15)

الموسيقى التي اعتمد عليها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي		السنة								الموسيقى
		2016		2015		2014		2013		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15	3	0	0	25	1	12.5	1	25	1	عالمية
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	وطنية
20	4	50	2	0	0	25	2	0	0	شعبية
65	13	50	2	75	3	62.5	5	75	3	البرنامج
100	20	100	4	100	4	100	8	100	4	المجموع

تبين من خلال الجدول السابق أن ما نسبته 65% كان يستخدم الموسيقى الخاصة ببرنامج "الصندوق الأسود"، وكانت تستخدم في بعض الحلقات الموسيقية الشعبية بنسبة 20%، والموسيقى العالمية بنسبة 15%، بينما افتقرت حلقات البرنامج على الموسيقى الوطنية.

ويرى الباحثان أن استخدام الموسيقى المتنوعة يعتبر عنصراً فعالاً خصوصاً إذا تناسبت مع ما يتم عرضه من قضايا ومواضيع، فهي تثير مشاعر الناس وأحاسيسهم، وتأتي في المعالجة النفسية وفي الإحساس بالأحداث.

وفي بعض الحلقات لم يتم ذكر أسماء مؤلفي الموسيقى وتم إخفاؤه، الأمر الذي يبين خوفهم من الملاحقة نظراً لحساسية القضايا التي تعرض، وبالتالي وجود غموض وعدم وضوح في الموسيقى، وهذا ما يبين التكلفة العالية للبرنامج وضخامة المبالغ التي تم صرفها في سبيل إخراج هذا النوع من البرامج، ففي بعض الحلقات تم تأليف موسيقى خاصة بها، أي أن القدرات المالية والتقنية للقناة مرتفعة جداً، وبالتالي جعلها أكثر تأثيراً

على الجمهور واتجاهاته في ظل غياب الإعلام الحقيقي والفاعل في الساحة العربية، وهذا ما يتفق مع دراسة (رمضان إحسان) الذي أوضح أهمية التقنيات التي تستخدمها الجزيرة، وبالتالي أصبحت من أقوى القنوات العربية وأكثر متابعة لدى الجمهور، واستطاعت أن تصدر القائمة كقناة رائدة لنقل الأخبار العربية.

وكان عام (2016م) أعلى الأعوام الذي تم استخدام الموسيقى الشعبية فيه بنسبة 50%، بسبب القضايا التي تم عرضها مثل القضايا التي تخص مصر، بينما أعلى السنين استخدمت فيها الموسيقى الوطنية سنتا (2013م) و (2015م) بنسبة 25% وهي القضايا التي تخص الجانب الفلسطيني والسوري.

جدول (16)

أنماط التعليق التي اعتمدها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته لقضايا الغموض

المجموع الكلي	السنة								أنماط التعليق	
	2016		2015		2014		2013			
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الشعري
61.5	8	50	1	33.3	1	80	4	66.7	2	الوثائقي
23.1	3	50	1	0	0	20	1	33.3	1	التحليلي
15.4	2	0	0	66.7	2	0	0	0	0	التقرير
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	البلاغي
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	الإبداعي
100	13	100	2	100	3	100	5	100	3	المجموع

يوضح الجدول السابق نتائج تحليل أنماط التعليق، حيث تبين أن النمط الشائع استخدامه في برنامج "الصندوق الأسود" هو النمط الوثائقي بنسبة 61.5%، ويرجع ذلك إلى نوع القضايا التي تم طرحها لإزالة الغموض عنها، لتوضيح المعلومات وطرق الحصول عليها، وربط المقابلات والتعريفات مع الشخصيات بشكل صحيح، وعلاقتها ببعضها البعض، ومراعاة جانب التسلسل في التعليق منذ بداية الحلقة وحتى نهايتها، من أجل استمالة اهتمام الجمهور وإثارة اهتمامه حول القضايا، ويتبعه النمط التحليلي بنسبة 23.1%، وهو النمط الذي يسعى للكشف عن كل جديد والذي ينتظره المشاهد، خصوصاً في القضايا التي لا يوجد فيها أدلة كافية، أو شهود عيان حول القصة أو المعلومات المراد

الحصول عليها، وأقلها استخداماً النمط التقريري بنسبة 15.4%، والذي يهتم بالدرجة الأولى بعرض المعلومات والحقائق وبعد المعلق عن إبداء رأيه، وبالتالي إضافة المزيد من المصدقية للبرنامج، بينما كان يفتقر إلى الأنماط التالية: الشعري، البلاغي والإبداعي بسبب طبيعة القضايا.

مناقشة النتائج:

تلخيص الاستنتاجات على أسئلة الدراسة:

أولاً- نوعية القضايا التي يعرضها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته للقضايا العربية:

يتضح من نتائج الدراسة أن الموضوعات التي يعالجها البرنامج كانت القضايا السياسية في المرتبة الأولى وبنسبة (46.2%)، والموضوعات الاقتصادية والاجتماعية بنسبة (15.4%) لكل منهم، وافتقر بشكل كبير إلى الموضوعات الدينية والثقافية والتعليمية والموضوعات المختلطة.

ثانياً- ما الأطر الإعلامية التي استخدمها برنامج "الصندوق الأسود" في معالجته للقضايا العربية؟

أوضحت نتائج الدراسة أن الأطر الإعلامية المستخدمة في برنامج "الصندوق الأسود" محصورة بشكل كبير في الإطار المحدد وفي إطار المسؤولية بنسبة 30.8%، من ثم يليها الإطاران العام والاهتمامات الإنسانية بنسبة 15.4%، وكان أقل الأطر الإعلامية استخداماً إطار الصراع بنسبة 7.6%، حيث افتقر البرنامج على الإطار الأخلاقي.

ثالثاً- ما مصادر المعلومات التي اعتمد عليها البرنامج في عرضه للقضايا العربية؟

كشفت النتائج أن أكثر المصادر استخداماً في برنامج "الصندوق الأسود" هي المقابلات بنسبة 38.8%، ويتضح أن سنة (2014م) أعلى السنوات التي اعتمدت على المقابلات بنسبة 49.5%، يليها الوثائق بنسبة 17.1%، ثم الأرشيف بنسبة 15.8%، وما نسبته 9.2% من التسجيلات، واتبعا الصور بنسبة 7.3%، وما نسبته 6.3% من التقارير، ومن ثم الصحفيين بنسبة 4.6%، وكان أقل المصادر استخداماً هي الدراسات بنسبة 0.9%.

رابعاً- ما طبيعة المؤثرات المستخدمة في المعالجة من حيث: اللقطات، الصوت، الموسيقى؟

تبين النتائج أن النسبة الأعلى استخداماً في الصور هي الصور الشخصية، وأكثر اللقطات الموجودة داخل الأفلام هي اللقطات العامة والعامة جداً والمتوسطة، وكان التعليق الصوتي الوثائقي الأعلى من بين الأنماط الأخرى.
أهم نتائج الدراسة:

من خلال تناول هذه الدراسة لموضوع معالجة البرامج الوثائقية الاستقصائية لقضايا الغموض "سلسلة الصندوق الأسود نموذجاً" فقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج، نتناول أبرزها على هذا النحو:

- تصدرت الموضوعات السياسية المرتبة الأولى ونسبة (46.2%) من بين الموضوعات التي قدمها برنامج "الصندوق الأسود"، وجاءت الموضوعات غير ذلك بنسبة (23%)، وتليها الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية بنسبة (15.4%) لكل منهما، حيث عرض البرنامج الموضوعات السياسية بشكل أكبر خلال سنة (2015م) بنسبة (100%)، وافتقر بشكل كبير إلى الموضوعات الدينية والثقافية والتعليمية والموضوعات المختلطة.
- جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 30%، وكانت القضايا التي تتعلق باليمن وسوريا والأردن في المرتبة الثانية بنسبة 15.4 %، وتليها القضايا التي تتعلق بمصر ولبنان والعراق وغير ذلك بنسبة 7.7 %.
- أغلب المصادر استخداماً في برنامج "الصندوق الأسود" هي المقابلات بنسبة 38.8%، ويتضح أن سنة (2014م) أعلى السنوات التي اعتمدت على المقابلات بنسبة 49.5%، يليها الوثائق بنسبة 17.1%، ثم الأرشيف بنسبة 15.8%، وما نسبته 9.2% من التسجيلات، واتبعتها الصور بنسبة 7.3%، وما نسبته 6.3% من التقارير، ومن ثم الصحفيين بنسبة 4.6%، وكان أقل المصادر استخداماً هي الدراسات بنسبة 0.9% .
- اعتمدت أساليب الإقناع في برنامج "الصندوق الأسود" بشكل كبير على المسؤولين بنسبة 36%، ثم على شهود العيان بنسبة 30.7%، وما نسبته

11.7% أعلى الإحصائيات، يليها بنسب متساوية كل من الأدلة القانونية والأحداث التاريخية بنسبة 7.9% ، وما نسبته 3.2% من الخبراء، والمواقف السياسية بنسبة 1.6%، وكان استخدام البرنامج لأساليب الإقناع الظواهر الاجتماعية والمؤشرات الاقتصادية بشكل قليل جداً بنسبة 0.5%.

- تصدرت اللغة العربية في برنامج الصندوق الأسود النسبة الأعلى والتي بلغت 82.3%، واللغة الإنجليزية بنسبة 12.7%، بينما اعتمدت بدرجة قليلة على اللغة العبرية بنسبة 5% .
- تصدرت الصور الشخصية النسبة الأعلى من حيث استخدام الصور بنسبة 19.7%، وتليها كل من الصور إنفوجرافيك والأرشيفية بنسبة 19%، ومن ثم الصور المكانية بنسبة 13.1%، تليها الصور الواقعية بنسبة 9.5%، وبنسبة متقاربة يليها إعادة تمثيل الأحداث بنسبة 8.7%، وكان البرنامج يتجنب استخدام الصور الدرامية بشكل كبير.
- كانت أبرز اللقطات استخداماً هي اللقطة المتوسطة بنسبة 25.1%، ويتبعها اللقطة العامة بنسبة 17.8%، ومن ثم بنسبة متقاربة اللقطة المتوسطة القريبة 16.7%، يليها بنسبة متقاربة أيضاً اللقطة العامة بنسبة 15.1%، ثم اللقطة القريبة، وكان أقل استخداماً للقطات القريبة جداً بنسبة 1.9% وشديدة القرب بنسبة 0.5% .
- أكثر الأصوات المستعملة في برنامج "الصندوق الأسود" هي أصوات الذكور بنسبة 86.2% ، ويتبين أن أكثر السنين استخداماً لصوت الذكر سنة (2016م) بنسبة 93.3% ، بينما كان يستخدم صوت الأنثى بنسبة قليلة جداً 13.8% وكانت أعلى سنة لاستخدام صوت الأنثى عام (2014م) بنسبة 12.5% .

التوصيات:

1. دعوة الباحثين لإجراء بحوث تتناول البرامج التي تعرض التحقيقات الاستقصائية لقياس تأثيرها على الجمهور بسبب ندرة هذا النوع من البحوث.
2. سعي المؤسسات الإعلامية لتمويل التحقيقات الاستقصائية لترسيخ هذا النوع من الصحافة.
3. إدخال المواد الاستقصائية في كليات وأقسام الإعلام في الجامعة الفلسطينية وإلى الجانب العلمي الاهتمام الكامل بهذا النوع من الصحافة.
4. ابتعاد القارئ على التحقيقات الاستقصائية عن مخالفة أخلاقيات الإعلام والصحافة مثل انتحال الشخصيات التسجيل الصوتي السري والتصوير السري.
5. التركيز بشكل أعمق على القضايا التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمواطنين مثل القضايا الصحية والبيئية.
6. إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول شبكات التحقيقات الاستقصائية وتأثيرها.
7. توفير بيئة مناسبة تعمل على خلق التحقيقات الاستقصائية من قبل المؤسسات الإعلامية والصحفية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

1. أبراش إبراهيم، "المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية"، ط1، الأردن-عمان، دار الشروق، 2009، ص202.
2. الجيلاني سلاطينية، أسس المناهج الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، دار بحث للنشر والتوزيع، 2012، ص55.
3. حسن عماد مكاي وليلى حسين السيد، "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2018، ص348.
4. حسن علي، "دور الصحافة الاستقصائية في مكافحة الفساد المالي والإداري والحد من الجريمة المنظم" مدرسة الصحافة المستقلة، بغداد، 2009، ص13.
5. الحمداني حازم، "الدعاية السياسية: بين الماضي والحاضر"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص25.
6. حمزة عبد اللطيف، "الإعلام له تاريخه ومذاهبه"، الهيئة المصرية، 1956، ص436.
7. طه نجم، "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية" دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، يوليو/أغسطس، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2007، ص193.
8. عبد الباقي عيسى "الصحافة الاستقصائية"، موقع الصحفي العربي، 2010، ص145.
9. عبد الحميد محمد، "بحوث الصحافة"، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 1983، ص30.

10. عطوان فارس، "الفضائيات العربية ودورها الإعلامي" ط1، عمان: دارأسامة للنشر والتوزيع، 2009، ص35.
11. الغانمي مثنى، "التلفزيون والحرب": دراسة في اتجاهات الأخبار وتأثيراتها وانعكاساتها، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2018، ص104.
12. محمد ياسين، "معالجة التحقيقات الاستقصائية في قناة الجزيرة للقضايا العربية"، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، الأردن، 2017، ص58.
13. مزيد رحيم، "قناة الجزيرة وصراع الفضائيات"، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، 2002، ص26.

المواقع الإلكترونية:

1. أبو ضهير، فريد (2015)، إمكانية تحقيق الصحافة المستقلة والاستقصائية، جامعة النجاح الوطنية (An-Najah Staff).

<https://staff.najah.edu/ar/publications/HYPERLINK>

<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/>"6893HYPERLINK

<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/>

HYPERLINK

<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/>"HYPERLINK

<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/>

2. رقاني، أيوب (2022)، التجربة العربية في الصحافة الاستقصائية: مؤسسة أريج الأردنية أنموذجًا، researchgate.

<https://HYPERLINK>

"https://2u.pw/yo EugG"2HYPERLINK

<https://2u.pw/yo EugG>"u.pw/yo EugG

3. كشكول، محسن(2020) ، المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل، بيت الحكمة.

http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=HYPERLINK

http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1136"1136

4. مهدي، لبنى (2021)، ما هي قناة الجزيرة؟، أي عربي.

<https://HYPERLINK>

"https://2u.pw/XQvS4n"2HYPERLINK

<https://2u.pw/XQvS4n>"u.pw/XQvSHYPERLINK

<https://2u.pw/XQvS4n>"4HYPERLINK "https://2u.pw/XQvS4n"n

المراجع الأجنبية:

1. a. P. M. (2006). The revival of the propaganda state; U.S. propaganda at home and abroad since 9/11. International Communication Gazette, 68(5-, 389-407.

References

- Ibrahim, A. (2009). "almanhaj aleilmii watatbiqatuh fi aleulum aliajtimaeiati", ta1, al'urdun-eman, dar Alshuruqi.
 - Sultaniyeh, 'A. (2012). usas almanahij aliajtimaeiati", jamieat muhamad khaydar, Aljazayir, dar bahth llnashr waltawzie.
 - Mikawi, H. (2018). "alaitisal wanazariaatuh almueasiratu", aldaar Almisriat Allubnania, Alqahira.
 - Ali, H. (2009)."dawr alsahafat alaistiqsayiyat fi mukafahat alfasad almalii wal'iidarii walhadi min aljarimat almunazami" madrasat alsahafat almustaqilati, Baghdad.
 - Haze, A. (2012)." aldieayat alsiyasiatu: bayn almadi walhadiri", dar Osama llnashr waltawziei, Amman.
 - Abd Allatif, H. (1956)." al'ielam lah tarikhuh wamadhabuh", Alhayyat Almisria.
 - Nejm, T. (2007). "al'utur al'ikhbariat lilmuqawamat al'iislati al'ubnaniyat fi alsahafat al'arabiati" dirasat tahliliyat lieayinatan min sahitay alwatan alsa'udiyat watishrin alsuwriat khilal alharb al'iisrayiyyat ealaa lubnan, yuliu/'aghustus, almajalat Almisriat libuhuth al'ielami.
 - Issa, A. (2010). "alsihafat aliastiqsayiyatu", mawqie alsahafii al'arabii. 14.
 - Muhamad, A. (1983)." buhuth alsahafati", ta1, Alqahira, Alam alkitab.
 - Faris, A. (2009). "alfadayyaat al'arabiati wadawruha al'ielamiu" ta1, Amman: dar'asamat llnashr waltawzie.
 - Muthanaa, A. (2018)."altilifizyun walharba": dirasat fi atijahat al'akhbar watathiratiha waneikasatiha, Al'urdun: dar Amjad llnashr waltawziei.
 - Yasin, M. (2017). "muealajat althahqiqat alaistiqsayiyat fi qanaat aljazirat lilqadaya al'arabiati", jamieat Alyrmwk, kuliyat al'ielami, Al'urdun.
 - Rahim, M. (2022)."qnaat aljazirat wasirae alfadayyaati", Alqahira: aldaar alduwliat lilaistithmarat althaqafiati, 2002, sa26.
- <https://staff.najah.edu/ar/publications/HYPERLINK>
<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/>"6893HYPERLINK
<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/> HYPERLINK
<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/> HYPERLINK
<https://staff.najah.edu/ar/publications/6893/>
<https://2u.pw/yoegG>"2HYPERLINK
<https://2u.pw/yoegG>"u.pw/yoegG
http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=HYPERLINK
http://www.baytalhikma.iq/News_Details.php?ID=1136 1136
<https://2u.pw/XQvS4n>"2HYPERLINK
<https://2u.pw/XQvS4n>"u.pw/XQvSHYPERLINK
<https://2u.pw/XQvS4n>"4HYPERLINK "https://2u.pw/XQvS4n"n
- a. P. M. (2006). The revival of the propaganda state; U.S. propaganda at home and abroad since 9/11. International Communication Gazette, 68(5-, 389-407.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

● Issue 69 January 2024 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.